

موت يوسف

1

¹ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ. ² رَأُوْبَيْنُ، وَشِمْعُونُ، وَلاَوِي وَيَهُوذَا، ³ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ، ⁴ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ⁵ وَكَانَتْ جُمْلَةُ النَّفُوسِ الْمَوْلُودِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي مِصْرَ. ⁶ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ سَازَرُ ذَلِكَ الْجِيلِ. ⁷ وَنَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَثَّرُوا وَعَظُمُوا جَدًّا حَتَّى اكْتَضَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ.

استعباد بني إسرائيل

⁸ وَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ⁹ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هَآ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ قُوَّةً. ¹⁰ فَلْتَأْمَرْ عَلَيْهِمْ لِكَيْلَا يَتَكَثَّرُوا وَيَنْصَبُّوا إِلَيْنَا إِذَا نَشَبَ قِتَالٌ وَيَحَارِبُونَا ثُمَّ يَخْرِجُونَا مِنَ الْأَرْضِ». ¹¹ فَعَاهَدُوا بِهِمْ إِلَى مُشْرِفِينَ عَتَاةٍ لِيُسَخَّرُوهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّا قَةً. فَبَنَوْا مَدِينَتَيْ فِثُومَ وَرَعْمَيسَ لَتَكُونَا مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ. ¹² وَلَكِنْ كُلَّمَا زَادُوا مِنْ إِذْلَالِهِمْ، إِزْدَادَ تَكَثُّرُهُمْ وَنُمُوهُمْ، فَتَخَوَّفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ¹³ فَتَفَاقَمَ عُنْفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁴ وَأَنْعَسُوا حَيَاتَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّا قَةِ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ كَادِحِينَ فِي الْحُقُولِ. وَسَخَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِعُنْفٍ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّا قَةِ.

مقتل الأطفال الذكور

¹⁵ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَابِلَتَيْنِ الْعِبرَانِيَّتَيْنِ الْمَدْعُوتَيْنِ شِفْرَةَ وَفُوعَةَ: ¹⁶ «عِنْدَمَا تُشْرِفَانِ عَلَى تَوَلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبرَانِيَّاتِ رَاقِبَاهُنَّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَلْتُرْكَاهَا تَحْيَا. ¹⁷ غَيْرَ أَنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ فَلَمْ تُنْفِذَا أَمْرَ الْمَلِكِ فَاسْتَحْيَتَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ. ¹⁸ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَسَلَّاهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ؟» ¹⁹ فَاجَابَتَاهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبرَانِيَّاتِ لَسُنَّ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يِلْدُنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَةِ إِلَيْهِنَّ». ²⁰ وَتَكَثَّرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جَدًّا. ²¹ وَإِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ أَنَّ اللَّهَ أَثَابَهُمَا بِنَسْلِ. ²² ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرَهُ لِجَمِيعِ شَعْبِهِ قَائِلًا: «اطْرَحُوا كُلَّ ابْنِ عِبرَانِيٍّ يُولَدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْيُوهُنَّ».

ولادة موسى

2

¹ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاَوِي فَتَاءً ابْنَةً لاَوِي. ² فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، وَإِذْ رَاقِبَاهَا حَمَالُهُ حَبَانُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ³ وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ، أَتَتْ بِسَفَطٍ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّتْهُ بِالْحُمْرِ وَالزَّرْفَةِ وَأَضْجَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ. ⁴ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ.

إنقاذ موسى

⁵ وَأَقْبَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَانِهَا تَتَمَشَّيَانِ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّفَطَ بَيْنَ الْحَلَفَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا لِتَأْتِيَ بِهِ. ⁶ فَفَتَحَتْهُ وَرَأَتْ الطُّفْلَ وَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَفَرَّقَتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ» ⁷ فَقَالَتْ أُخْتُهِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ⁸ فَأَجَابَتْهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي»؛ فَمَضَتْ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ. ⁹ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ. ¹⁰ وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ، رَدَّاهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَّتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ مُنْتَشَلٌ) قَائِلَةً: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

جريمة موسى وهريه

¹¹ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ مَشَقَّتَهُمْ، فَلَمْ حَ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا، ¹² فَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ¹³ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لِلْمُسِيِّ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ¹⁴ فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَعَارِزُ أَنْتَ عَلَى قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الْخَبَرَ قَدْ ذَاعَ». ¹⁵ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسْمَعَ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيُقِيمَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، فَبَلَغَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ الْبُئْرِ.

زواج موسى

¹⁶ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ فَتَيَاتٍ فَأَقْبَلْنَ وَاسْتَقَيْنَ مَاءً وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ غَنَمَ أَبِيهِ. ¹⁷ فَاتَى الرُّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لِنَجْدَتِهِنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ¹⁸ وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى رَعُوئِلَ أَبِيهِنَّ سَأَلَهُنَّ: «مَا بِالْكُنَّ بَكَرْتُنَّ بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ؟» ¹⁹ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلِغَنَمِنَا أَيْضًا». ²⁰ فَسَأَلَهُنَّ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ اذْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». ²¹ وَقَبِلَ مُوسَى أَنْ يُقِيمَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهُ مِنْ ابْنَتِهِ صَفُورَةَ. ²² فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ جَرِشُومَ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) إِذْ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ». ²³ وَبَعْدَ مُرُورِ حَقْبَةٍ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ أَنْبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَاحُهُمْ مِنْ وَطْأَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. ²⁴ فَأَصْغَى اللَّهُ إِلَى أُنْيُنِهِمْ، وَتَذَكَّرَ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَرَقَّ لِحَالِهِمْ).

ظهور الله لموسى

3

¹ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرَعَى غَنَمَ حَمِيهِ يُثْرُونَ كَاهِنَ مَدْيَانَ، فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءِ الطَّرَفِ الْأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى حُورِيبَ جَبَلِ اللَّهِ. ² وَهُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِلَهَيْبِ نَارٍ وَسَطَ عَلْيَقَةٍ. فَنَظَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالْعَلْيَقَةِ تَتَقَدُّ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ. ³ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَسْتَطْلِعَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلْيَقَةُ؟» ⁴ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ الْعَلْيَقَةِ قَائِلًا: «مُوسَى». فَقَالَ: «هَآ أَنَا». ⁵ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَيَّ هُنَا: اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

دعوة الله لموسى

⁶ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَى اللَّهَ (فَيَمُوتَ). ⁷ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ شَهِدْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ جَرَاءِ عُنُوتِ مُسَخَّرِيهِمْ وَأَذْ رَكَتِ مُعَانَاتِهِمْ، ⁸ فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيبةٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ⁹ وَهَآ هُوَ الْآنَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يُضَايِقُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ. ¹⁰ فَهَلُمَّ الْآنَ لِأُرْسِلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».

¹¹ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ¹² فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ. عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنَّنِي أَنَا أَرْسَلْتُكَ». ¹³ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَمَا أَقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَلَّوَنِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ¹⁴ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهُ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَهْيَهُ (أَنَا الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

وعد الله بتحرير بني إسرائيل

¹⁵ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ الرَّبَّ «الْكَائِنَ» إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي أُدْعَى بِهِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ¹⁶ اذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ تَجَلَّى لِي قَائِلًا: إِنَّنِي حَقًّا قَدْ تَفَقَّدْتُكُمْ، وَشَهِدْتُ مَا أَصَابَكُمْ فِي مِصْرَ، ¹⁷ وَهَآ أَنَا قَدْ وَعَدْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَرِيقَةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، ¹⁸ فَيَسْتَمِعُ الشُّيُوخُ لِكَلَامِكَ فَتَمُثِّلُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ تَفَقَّدَنَا، فَدَعْنَا نَمْضِيَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ¹⁹ وَلَكِنِّي عَالِمٌ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يُطْلِقَكُمْ مَا لَمْ تُرْغِمَهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ. ²⁰ فَأَمْدُ يَدَيَّ

وَأَضْرَبُ مِصْرَ بِجَمِيعِ وَيَلَاتِي الَّتِي أَصْنَعُهَا فِيهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ .²¹ وَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَحْطَى بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِينَ حِينَ تَمْضُونَ،²² بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ نَزِيلَةٍ بَيْتَهَا جَوَاهِرَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا تُلْبِسُونَهَا بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَتَعْنَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ».

معجزات برهانية

4 ¹ فَقَالَ مُوسَى : «مَآذَا إِذَا لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَصْنَعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا : إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَظْهَرْ لَكَ؟»
² فَسَأَلَهُ الرَّبُّ : «مَا تِلْكَ الَّتِي بِيَدِكَ؟» فَأَجَابَ : «عَصَاً» .³ فَقَالَ : «أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ» .
 فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَ مِنْهَا مُوسَى .⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «مُدَّ يَدَكَ وَأَقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ ذَيْلِهَا» .
 فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ وَقَبِضَ عَلَيْهَا، فَارْتَدَّتْ عَصَاً فِي يَدِهِ .⁵ وَقَالَ الرَّبُّ : «هَذَا لِيَكِي يُؤْمِنُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ قَدْ ظَهَرَ لَكَ» .
⁶ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ أَيْضًا : «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُبَّكَ» . فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ . وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرَصَاءُ كَالثَّلَاجِ .⁷ وَأَمَرَهُ الرَّبُّ : «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُبِّكَ ثَانِيَةً» . فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُبِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ .⁸ وَقَالَ الرَّبُّ : «إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا، أَوْ يُعِيرُوا الْمُعْجِزَةَ الْأُولَى اثْنَيْتَاهُمَا، فَإِنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ الثَّانِيَةَ» .⁹ وَإِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يَصْنَعُوا لِكَلَامِكَ، فَاعْرِفْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْأَرْضِ الْحَافَةِ، فَيَتَحَوَّلَ الْمَاءُ الَّذِي غَرَفْتَهُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ فَوْقَ الْأَرْضِ» .

تهرب موسى

¹⁰ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ : «اصْنَعْ يَا رَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَصِيحًا، لَا فِي الْأُمْسِ، وَلَا مُنْذُ أَنْ خَاطَبْتَ عَبْدَكَ . إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ النَّطْقِ عَيْيُ اللِّسَانِ» .¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ : «مَنْ هُوَ بَارِيءٌ فِيمَ الْإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ كَفِيفًا؟ أَلَسْتُ أَنَا الرَّبُّ؟»¹² فَلَا أَنْطَلِقَ فَلَقِّنْ فَمَكَ النَّطْقَ، وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَقُولُ» .¹³ لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ : «يَاسِيدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مَنْ تَشَاءُ غَيْرِي» .
¹⁴ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ : «أَلَيْسَ هَرُونَ الْلاَوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهَآ هُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكَ . وَحَالَمَا يَرَاكَ يَتَهَيَّجُ قَلْبُهُ» .¹⁵ فَتَحَدَّثَهُ وَتَلَقَّنْ فَمَهُ الْكَلَامَ، فَأَعَيْنُكُمْ عَلَى الْقَوْلِ، وَأَعْلَمُكُمْ مَاذَا تَفْعَلَانِ،¹⁶ فَيَخَاطَبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنْكَ وَيَكُونُ لَكَ بِمِثَابَةٍ فَمٍ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمِثَابَةٍ إِلَهُ» .¹⁷ وَخُذْ بِيَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا لَتَصْنَعَ بِهَا الْمُعْجِزَاتِ» .

رحلة العودة

¹⁸ فَارْجِعْ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ : «دَعْنِي أَعُودُ إِلَى قَوْمِي فِي مِصْرَ لِأَرَى أَمَا زَالُوا بَعْدُ أَحْيَاءً» . فَأَجَابَ يَثْرُونَ مُوسَى : «اذْهَبْ بِسَلَامٍ» .

19 وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَدْيَانَ : «هَيَّا ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ السَّاعِينَ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَيْكَ». 20 فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَمَضَى عَائِداً إِلَى أَرْضِ مِصْرَ . وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللَّهِ أَيْضاً.

تعليمات الرب لموسى

21 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «حَالَمَا تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرُ أَنَّ تُجْرِي أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَنَحْتُكَ الْقُوَّةَ عَلَى إِجْرَائِهَا، وَلَكِنِّي سَأَقْسِي قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطِيعَ لِقَ الشَّعْبِ. 22 ثُمَّ قُلْ لِفِرْعَوْنَ : هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ. 23 قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنَّكَ رَفَضْتَ إِطْلَاقَهُ، لِذَلِكَ سَأَهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ»

24 وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، بِالْقُرْبِ مِنْ خَانَ، التَّفَاهُ الرَّبُّ وَهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُ. 25 فَأَخَذَتْ صَفُورَةٌ صَوَّانَةً وَقَطَعَتْ قُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٍ لِي». 26 فَعَفَا الرَّبُّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ».

موسى يجري المعجزات

27 وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «اذْهَبْ إِلَى الصَّخْرَاءِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى». فَمَضَى وَالتَّفَاهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَّلَهُ. 28 فَاطَّلَعَ مُوسَى هَارُونَ عَلَى جَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّتِي حَمَلَهُ إِيَّاهُ، وَمَا كَلَفَهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ، 29 ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 30 فَحَدَّثَهُمْ هَارُونَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى . وَأَجْرَى مُوسَى الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. 31 فَأَمَّنَ الشَّعْبُ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَقَدَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِهِمْ انْحَنَوْا سَاجِدِينَ.

مقابلة موسى لفرعون

1 وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ». 2 فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أُطِيعَ أَمْرَهُ وَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَكِنْ أَطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». 3 ثُمَّ قَالَا: «إِنَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ التَّقَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّخْرَاءِ لِنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَلَّا يُعَاقِبَنَا بِوَبَاءٍ أَوْ سَيْفٍ». 4 فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهَارُونَ، لِمَاذَا تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَّةِ». 5 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا شَعْبُ الْأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الْآنَ، وَأَنْتُمَا تُرِيدَانِ أَنْ تُرِيحَاهُمَا مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ».

فرعون يعاقب بني إسرائيل

6 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ وَالْقَائِمِينَ عَلَى تَسْخِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَمَالِ قَائِلًا: 7 «كُفُّوا عَنْ إِعْطَاءِ الشَّعْبِ تِبْنًا لِصُنْعِ اللَّبْنِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا، وَلِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تِبْنًا لَأَنْفُسِهِمْ م. 8 وَطَالِبُوهُمْ

بِإِنتَاجِ نَفْسٍ كَمِيَّةٍ اللَّبْنِ السَّابِقَةِ . لَا تُنْقِصُوهَا فَإِنَّهُمْ كُسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ : دَعْنَا نَذْهَبْ وَنَذْبَحْ لِإِلَهِنَا .⁹ ثَقُلُوا الْعَمَلَ عَلَى كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَعِلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَا إِلَى الْأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ .¹⁰ فَخَرَجَ مُسَخَّرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعُمَّالِ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ : «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ : لَنْ أُعْطِيَكُمْ تَبْنًا .¹¹ اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى أَلَّا يَقِلَّ إِنتَاجُكُمْ (عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ سَابِقًا)» .

الشعب يجمع القش

¹² فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا بَدَلًا مِنَ التَّبْنِ .¹³ وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ يَلْحُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ : «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِنتَاجُ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ الْحَالُ حِينَ تَوَافَرَ التَّبْنُ» .¹⁴ وَجَلَدَ مُسَخَّرُو فِرْعَوْنَ رُؤَسَاءَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ : «لِمَاذَا لَمْ تُوفُوا قِسْطَكُمْ مِنْ إِنتَاجِ اللَّبْنِ أَمْسَ وَالْيَوْمِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا؟»¹⁵ فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عُمَّالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ : «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بَعِيدِكَ؟»¹⁶ إِنَّ عَبِيدَكَ لَا يَحْصُلُونَ عَلَى التَّبْنِ، وَمُطَابِّونَ بِكَمِيَّةِ اللَّبْنِ نَفْسَهَا، وَيُجْلَدُ عَبِيدُكَ أَيْضًا . وَلَكِنَّ الذَّنْبَ هُوَ ذَنْبُ شَعْبِكَ» .¹⁷ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «أَنْتُمْ كُسَالَى، لِذَلِكَ تَقُولُونَ : دَعْنَا نَذْهَبْ لِنَذْبَحَ لِلرَّبِّ» .¹⁸ هَيَّا اذْهَبُوا وَاعْمَلُوا، فَلَتَبْنُ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُتِّجُوا كَامِلَ كَمِيَّةِ اللَّبْنِ نَفْسَهَا» .

غضب رؤساء العمال على موسى وهرون

¹⁹ فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عُمَّالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ قِيلَ لَهُمْ أَنْتَجُوا مِ نْ لِبْنِكُمْ فَرِيضَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ . لَا تُنْقِصُوا مِنْهَا شَيْئًا²⁰ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَرُونَ وَهُمَا وَاقِفَانِ فِي انْتِظَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ²¹ فَقَالُوا لَهُمَا : «لِيَنْظُرَ إِلَيْكُمَا الرَّبُّ وَيَقْضِي . لَوْ كَرِهْتُمَا بَنَا فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَّتَهُ، وَأَعْطَيْتُمَاهُمْ سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لَيَقْتُلُونَا» .²² فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ : «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى شَعْبِكَ يَا رَبُّ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟²³ فَمَنْذُ أَنْ جِئْتُ لِأُخَاطِبَ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ» .

وعد الرب بمعاينة فرعون

¹ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى : «سَتَرَى الْآنَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ بِفِرْعَوْنَ، لِأَنِّي بِيَدٍ قَدِيرَةٍ سَاجَعُهُ يُطْلِقُهُمْ،
6 لِي يَطْرُدَهُمْ طَرْدًا أَيْضًا» .

² وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «أَنَا هُوَ الرَّبُّ .³ قَدْ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهَا قَدِيرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . أَمَّا اسْمِي يَهُوَهَ (أَيِ الرَّبِّ) فَلَمْ أُعْلِنْهُ لَهُمْ .⁴ وَقَدْ أَبْرَمْتُ مَعَهُمْ أَيْضًا مِيثَاقِي بِأَنْ أَهْبَهُمْ أَرْضَ

كَتَعَانَ حَيْثُ أَقَامُوا فِيهَا كَعُرَبَاءَ . ⁵كَذَلِكَ أَصْغَيْتُ إِلَى أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبِدِينَ لِلْمِصْرِيِّينَ، وَتَذَكَّرْتُ مِيثَاقِي ⁶لِهَذَا قُلِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أُحَرِّرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عِبُودِيَّتِهِمْ، وَأَخْلَصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأَحْكَامٍ قَوِيَّةٍ . ⁷وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مُحَرِّرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ . ⁸وَأَقُودُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَفْسَسْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لِأَعْطِيَهَا لَكُمْ مِلْكًا . أَنَا هُوَ الرَّبُّ» . ⁹فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا إِلَيْهِ لِيَتَوَجَّعَ نَفْسُهُمْ وَعِبُودِيَّتُهُمُ الْقَاسِيَّةَ .

¹⁰وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : ¹¹«امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ» . ¹²فَأَجَابَ مُوسَى : «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ وَأَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ؟» ¹³فَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .

عشائر بني إسرائيل

¹⁴وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ : أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي : هَذِهِ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ . ¹⁵أَبْنَاءُ شِمْعُونَ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهْدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ وَأُمُّهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ . ¹⁶وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي . وَقَدْ عَاشَ لَاوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً . ¹⁷أَمَّا ابْنَا جَرِشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا فَهُمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي . ¹⁸وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ : عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزِّيئِيلُ . وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً . ¹⁹وَابْنَا مَرَارِي هُمَا: مَحْلِي وَمُوشِي . هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ سِجْلِ مَوَالِيدِهِمْ .

عائلة عمّام

²⁰وَتَزَوَّجَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوْكَابَدَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى . وَقَدْ عَاشَ عَمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً . ²¹وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمْ: قُورَحُ وَنَافِجُ وَذِكْرِي . ²²أَبْنَاءُ عَزِّيئِيلَ هُمْ: مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي ²³وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنْ أَلِيشَابَعِ ابْنَةِ عَمِّيْنَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيَهُوَّ وَالْعَازَارَ وَإِيشَامَارَ . ²⁴وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمْ: أَسِيرُ وَالْقَائَةُ وَأَبِيَّاسَافُ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ . ²⁵وَتَزَوَّجَ الْعَازَارُ ابْنُ هَارُونَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ فِينَحَاسَ . هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ عَشَائِرِهِمْ .

²⁶هَذَانِ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ : أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ . ²⁷وَهُمَا نَفْسُ مُوسَى وَهَارُونَ اللَّذَيْنِ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ . ²⁸وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ²⁹أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ : «أَنَا الرَّبُّ بَلَّغْ فِرْعَوْنَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ» . ³⁰فَأَجَابَهُ مُوسَى : «أَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

الرب يخاطب موسى وهرون

7

¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كَالِهٍ لِفِرْعَوْنَ، وَهَرُونَ أَخُوكَ يَكُونُ كَنِيٍّ لَكَ. ² فَعَلَيْكَ أَنْ تُبْلِعَهُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ، فَيَخَاطِبَ أَخُوكَ هَرُونَ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سَرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِهِ. ³ وَلَكِنِّي أَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَكْثُرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁴ إِلَّا أَنْ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمَعَ لَكُمْ. عِنْدَئِذٍ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأُخْرِجُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَاتِ أَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ⁵ فَيَذَرُ الْمِصْرِيُّونَ حِينَ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ. ⁶ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. ⁷ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَهَرُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْثَمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ.

معجزة الحية

⁸ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: «عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنُ مِنْكُمَا قَائِلًا: أَرِيَانِي عَجَبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَأَلْقِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَتَحَوَّلَ إِلَى حَيَّةٍ. ¹⁰ فَمَثَلُ هَرُونَ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا تَمَامًا حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ، فَأَلْقَى هَرُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَّتِهِ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. ¹¹ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَمَاءَهُ وَسَحَرْتَهُ فَصَنَعَ سَحَرَهُ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. ¹² فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّ عَصَا هَرُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيَّتَهُمْ. ¹³ لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ أَزْدَادَ تَصَلُّبًا فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

وعيد الرب لفرعون

¹⁴ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ. ¹⁵ فَمَثَلُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْعَدِّ عِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلِقَائِهِ عِنْدَ ضَفَةِ النَّهْرِ، وَخُذْ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، ¹⁶ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ سَرَاحَ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَا أَنْتَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ. ¹⁷ لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَتَعْلَمُ بِمَا أُجْرِيهِ الْآنَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ. هَا أَنَا ضَارِبٌ بِهِذِهِ الْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ¹⁸ فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَبْتِنُ النَّهْرُ، فَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْ مَائِهِ».

الضربة الأولى: ضربة الدم

¹⁹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسِطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِ يَّيْنِ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى حُدُودِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَخَزَائِنَاتِ الْمِيَاهِ فَتَتَحَوَّلَ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى فِي الْأَوَانِي الْخَشَبِيَّةِ وَالْحَجَرِيَّةِ. ²⁰ وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَرَفَعَ هَرُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَّتِهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ، ²¹ وَمَاتَ كُلُّ سَمَكِهِ

وَأَنْتَنَ النَّهْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ الشُّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ²² وَكَذَلِكَ فَعَلَ سَحَرَةُ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

تصلب فرعون

²³ وَأَنْصَرَفَ فِرْعَوْنَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتْرُكَ ذَلِكَ أَثَرًا فِي قَلْبِهِ. ²⁴ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حُفْرًا حَوْلَ النَّهْرِ طَلَبًا لِمَاءِ الشُّرْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ²⁵ وَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِيَاهَ النَّهْرِ.

الضربة الثانية: صعود الضفادع

8 ¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: أَطْلُقْ سَرَاحَ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ² وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ نُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ³ فَيَفِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَقْتَحِمُ بَيْتَكَ وَمُخَدَّعَ فِرَاشِكَ وَسَرِيرَكَ وَيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَفْ رَأْسِكَ وَمَعَاجِنِكَ. ⁴ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ». ⁵ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ أَبْسِطْ يَدَكَ بَعْصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَالْبَرَكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ⁶ فَبَسِطَ هَرُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَبَ لَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ⁷ وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

وعد بإطلاق الشعب

⁸ ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ لِيَقْدُمُوا ذَبَائِحَ لَهُ». ⁹ فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَى أُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تُبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ يُيُوتِكَ، مَا عَدَا تِلْكَ الْبَاقِيَةِ فِي النَّهْرِ». ¹⁰ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا». فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لَتَعْرِفَ أَنَّهُ لَا مِثِيلَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ¹¹ فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَنْسَحِبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ يُيُوتِكَ وَمِنْ حَوْلِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَا تَبْقَى إِلَّا فِي النَّهْرِ».

دعاء موسى وتصلب فرعون

¹² وَبَعْدَ أَنْ أَنْصَرَفَ مُوسَى وَهَرُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ¹³ فَفَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دُعَاءِ مُوسَى، فَانْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأُورِ وَالْحُقُولِ، ¹⁴ فَجَمَعُوهَا أَكْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّى أَتَتْ مِنْهَا الْأَرْضُ. ¹⁵ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ انْقَشَعَتْ، أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

الضربة الثالثة: غزو البعوض

¹⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «قُلْ لِهَرُونَ أَنْ يَسْطِطَ يَدُهُ بِعَصَاهُ وَيَضْرِبَ تُرَابَ الْأَرْضِ لِيَمَلَأَ الْبُعُوضُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ». ¹⁷ وَهَكَذَا فَعَلَا، إِذْ بَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضْرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبُعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَصَارَ كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ بُعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ¹⁸ وَكَذَلِكَ حَاوَلَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبُعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبُعُوضُ مُنْتَشِرًا عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ¹⁹ فَقَالَ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ «هُوَ فِعْلُ اللَّهِ». وَلَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ ظَلَّ مُتَّصِلًا فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

الضريبة الرابعة: أسراب الذباب

²⁰ ثُمَّ قَالَ الْوَبُّ لِمُوسَى : «انْهَضْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ : هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ : أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ²¹ وَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي فَهَذَا أَنَا أُرْسِلُ أَسْرَابَ الذُّبَابِ عَ لَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ، فَتَمْتَلِيءُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذُّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يُقِيمُونَ عَلَيْهَا. ²² وَلَكِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَشْنِي أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبِي فَلَا يَعْزُوهَا الذُّبَابُ، فَتُدْرِكُ أَتْنِي أَنَا الرَّبُّ، كَأَنَّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ²³ وَأُمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةُ الْعَذَابِ. ²⁴ وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدْ غَزَتْ أَسْرَابُ عَظِيمَةٍ مِنَ الذُّبَابِ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِهِ، وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرَ فَأَصَابَ الذُّبَابُ الْأَرْضَ بِالْخَرَابِ.

وعد ثانٍ بإطلاق الشعب

²⁵ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ : «امْضُوا وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً لِإِلَهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ». ²⁶ فَأَجَابَ مُوسَى : «لَيْسَ مُسْتَحْسِنًا أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، لِأَنَّ الذَّبَائِحَ الَّتِي نَقْدِّمُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا هِيَ رِجْسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَائِحَ الَّتِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلَا يَرْجُمُونَنَا؟ ²⁷ لَكِنْ نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحَرَاءِ، فَتَقْدِّمُ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَمَرْنَا. ²⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنَ : «سَأُطْلِقُكُمْ لِتُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الصَّحَرَاءِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّ لِي أَجْلِي». ²⁹ فَأَجَابَ مُوسَى : «حَالَمَا أَنْصَرِفُ أَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ. وَعَدًا يَرْتَفِعُ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. وَلَكِنْ عَلَى فِرْعَوْنَ أَلَّا يُخَادِعَ، بَلْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَقْدِّمَ لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ».

³⁰ وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، ³¹ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ. ³² وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُطْلِقْ سَرَّاحَ الشَّعْبِ.

الضريبة الخامسة: إهلاك المواشي

¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «امْضِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ : هَذَا مَا يُعْلِنُهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ شَعْبِي

لِيُعْبَدَنِي. ² لِأَنَّكَ إِنِ ابْتَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَحَ جَزَيْتَهُمْ لَدَيْكَ، ³ فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَهْلِكُ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحُقُولِ، وَالْخَيُْولَ، وَالْحَمِيرَ وَالْجِمَالَ وَالثِّيْرَانَ وَالْعَنَمَ، بَوِيًّا شَدِيدٍ جَدًّا. ⁴ وَأُمِيزُ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَهْلِكُ شَيْءٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁵ وَعَيْنَ الرَّبِّ مَوْعِدًا لِدَلِكِ قَائِلًا: «غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا فِي الْأَرْضِ». ⁶ وَفِي الْغَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ⁷ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنِ فَلَمْ يُطْلِقْ سَرَاحَ الشَّعْبِ.

الضربة السادسة: الدمامل المتقيحة

⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ مِنْكُمَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْأَثْوَنِ، وَلِيَذَرِ مُوسَى الرَّمَادَ نَحْوَ السَّمَاءِ بِمِرْأَى مِنْ فِرْعَوْنَ، ⁹ فَيَتَحَوَّلَ إِلَى غُبَارٍ يُعْطِي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَصَابُ النَّاسُ وَالْبَهَاءُ ائِمَّ بِدَمَامِلَ مُتَقَيِّحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ¹⁰ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْأَثْوَنِ، وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دَمَامِلَ مُتَقَيِّحَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ¹¹ وَلَمْ يَسْطِيعِ السَّحَرَةُ أَنْ يُوَاجِهُوا مُوسَى مِنْ حِرَاءِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلَ أَصَابَتْ السَّحَرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا. ¹² لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

الضربة السابعة: سقوط الديد

¹³ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُمْ مُبَكَّرًا فِي الصَّبَاحِ وَامْتُلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعْبَدَنِي. ¹⁴ لِأَنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأُوجِّهُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَإِلَى حَاشِيَتِكَ وَإِلَى شَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثِيلُ لِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ¹⁵ فَلَقَدْ كَانَ بَوَسْعِي حَتَّى الْآنَ أَنْ أَمُدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ أَيْضًا بِالْوَبِّ لِنُبَادٍ مِنَ الْأَرْضِ، ¹⁶ وَلَكِنِّي أَقْمَتُكَ لِأُرِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُدَاعَ اسْمِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ. ¹⁷ وَهَآ أَنْتَ مَا زِلْتَ تُقَاوِمُ شَعْبِي وَلَا تُطْلِقُهُ. ¹⁸ لِذَلِكَ غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُمْطِرُ بَرْدًا ثَقِيلًا لَمْ تَشْهَدْهُ مِصْرُ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا حَتَّى الْآنَ. ¹⁹ فَأَرْسِلِ الْآنَ وَاجْمَعْ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَالِكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْكُثُ فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَأْوَى، يَنْهَمِرُ عَلَيْهِ الْبَرْدُ فَيَمُوتُ». ²⁰ فَكُلُّ مَنْ خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لَازَ بِعَبِيدِهِ وَمَاشِيَتِهِ بِالْبُيُوتِ، ²¹ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِكَلَامِ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكُوا عِبِيدَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ فِي الْحَقْلِ.

²² وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَنْهَمِرُ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ». ²³ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا. وَأَصَابَتْ الصَّوَاعِقُ الْأَرْضَ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، ²⁴ فَانْهَمَرَ الْبَرْدُ، وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرْدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ صَارَتْ أُمَّةً. ²⁵ وَأَصَابَ

الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحُقُولِ مِنْ نَاسٍ وَبِهَائِمَ . وَأَثْلَفَ كُلَّ نَبَاتٍ نَامٍ فِي الْحَقْلِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ الْأَشْجَارِ.²⁶ أَمَّا أَرْضُ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا وَحْدَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرْدٌ.

الوعد الثالث بإطلاق الشعب

²⁷ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا : «لَقَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، أَمَّا أَنَا وَشَعْبِي فَأَشْرَارٌ،²⁸ فَتَضَرَّعًا إِلَى الرَّبِّ إِذْ يَكْفِيْنَا مَا ابْتَلَيْنَا بِهِ مِنْ رُعُودٍ وَبَرْدٍ، فَأُطْلِقْكُمْ، وَلَا تَمْكُثُونَ هُنَا بَعْدُ».²⁹ فَأَجَابَ مُوسَى : «حَالَمًا أَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدِي فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَيَنْقَطِعُ الْبَرْدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ».³⁰ وَلَكِنِّي عَالِمٌ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَاشِيَتِكَ مَا زِلْتُمْ لَا تَخْشَوْنَ الرَّبَّ الْإِلَهَ .³¹ إِنَّ الْكَتَّانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلَفَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ قَدْ أَصْبَحَ سَنَابِلَ، وَالْكَتَّانَ كَانَ مُبْزَرًّا،³² أَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تَتَلَفْ بَعْدُ لِأَنَّهَا تَنْمُو مُتَأَخِّرَةً».

تصلب قلب فرعون

³³ وَأَنْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْدُ دُ وَأَنْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنِ الْإِنْهَامِ عَلَى الْأَرْضِ .³⁴ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَخْطَأَ مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَّبَ قَلْبُهُ هُوَ وَحَاشِيَتُهُ .³⁵ وَهَكَذَا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقْ سَرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَامًا كَمَا أَتَّبَأَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

موسى وهرون يطالبان بإطلاق الشعب

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَدْ قَسَّيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ حَاشِيَتِهِ لِكَيْ أُجْرِيَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ».² لِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ بَنِيكَ وَأَحْفَادِكَ عَمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

10

التهديد بغزو الجراد

³ فَمَثَلَ مُوسَى وَهَارُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ : «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ : إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي».⁴ وَإِذَا أَتَيْتَ أَنْ تُطْلِقَ سَرَاحَ شَعْبِي، فَهَذَا أَنَا أَجْلِبُ غَدًا الْجَرَادَ عَلَى ثُخُومِكَ،⁵ فَيُعْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ، فَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَهُمُ الْبَقِيَّةُ الْمُتَخَلِّفَةُ لَكُمْ عَنِ الْبَرْدِ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الْحَقْلِ،⁶ وَيَمْلَأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ آبَاؤُكَ وَلَا أَجْدَادُكَ مُنْذُ أَنْ اسْتَوْطَنُوا هَذِهِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ» . ثُمَّ تَحَوَّلَ وَأَنْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

الإنذار بإطلاق الرجال فقط

⁷ فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ : «إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكًا لَنَا؟ أَطْلِقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ . أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمَّهَا الْخَرَابُ؟»⁸ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ ثَانِيَةً لِلْمُثُولِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لَهُمَا :

«امضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ هُمْ الَّذِينَ سَيِّدُهُونَ؟» ⁹ فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفَتْيَانِنَا وَشَبَابِنَا. نَذْهَبُ بِنَبِينَا وَبَنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُقِيمَ عِيداً لِلرَّبِّ». ¹⁰ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «لَيْكُنَ الرَّبُّ بِعَوْنِكُمْ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكُمْ مَعَ نِسَائِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ. فَمِنْ الْجَلِيِّ أَنَّكُمْ عَازِمُونَ عَلَى الشَّرِّ. لَا، فَلْيَمُضِ الرِّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ». ثُمَّ طَرَدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنِ.

الضربة الثامنة: غزو الجراد

¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَبْسِطْ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيُتَبَتَّلِيَ بِالْجَرَادِ، فَيُغْطِي بِلَادَ مِصْرَ وَيَلْتَهُمْ كُلُّ نَبَاتِ الْأَرْضِ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْبَرْدِ». ¹³ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحاً شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ¹⁴ فَانْتَشَرَ الْجَرَادُ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ ثُخُومِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلُهُ فِي مَا بَعْدُ. ¹⁵ فَقَدْ غَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَالتَّهُمْ كُلُّ عُشْبٍ فِيهَا وَكُلِّ أَثْمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي خَلَفَهَا الْبَرْدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ لَا عَلَى الْأَشْجَارِ وَلَا فِي حُقُولِ الْمَرْزُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

استدعاء موسى

¹⁶ عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنُ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ». ¹⁷ فَاصْفَحَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ عَنْ خَطِيئَتِي وَابْتِهَالِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمَا كَيْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْبَلَاءَ الْمُمِيتَ». ¹⁸ فَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتِهَلَ إِلَى الرَّبِّ، ¹⁹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحاً غَرْبِيَّةً عَاصِفَةً حَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فَلَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ²⁰ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الضربة التاسعة: الظلام الكثيف

²¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَبْسِطْ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيُطْعَى ظِلَامٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادَ يُلْمَسُ لِكَنَافَتِهِ». ²² فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَطَعَى ظِلَامٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ²³ فَلَمْ يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلَا غَادَرَ أَحَدٌ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ الثَّورَ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنِ إِقَامَتِهِمْ.

الإنذار المشروط بإطلاق الشعب

²⁴ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنْ اثْرُكُوا وَرَاءَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَقُطِّعَانَكُمْ: أَمَا صِغَارُكُمْ فَلْيَمْضُوا مَعَكُمْ أَيْضًا». ²⁵ فَقَالَ مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخْذِ ذَبَائِحَ مُحَرَقَاتٍ لِنُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. لِذَلِكَ نَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضًا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَلَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ الرَّبَّ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ».

²⁷ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ سَرَّاحَهُمْ . ²⁸ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ : «اذْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ. لَا تَمَثِّلْ أَمَامِي مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ». ²⁹ فَقَالَ مُوسَى : «حَسَنًا قُلْتَ، فَأَنَا لَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى».

التهديد بالضربة الأخيرة

11 ¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «بَقِيَتْ بَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أَصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ طَرْدًا جَمِيعًا. ² فَقُلِ الْآنَ لِلشَّعْبِ: لِيَطْلُبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، آتِيَةً فِضَّةً وَذَهَبًا. ³ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ يَحْظِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا فِي مِصْرَ فِي عُيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

⁴ وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ : «سَأَجْتَازُ حَوَالِي نِصْفِ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ⁵ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِيهَا: مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْأُمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ بَكْرُ كُلِّ بَهِيمَةٍ، ⁶ فَيَعْلُو صَرَخُ عَظِيمٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يُشْهَدْ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا. ⁷ أَمَّا بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَنْبَحَ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ. . وَعِنْدَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ⁸ فَيَأْتِي إِلَيَّ، مِنْ ثَمَّ، جَمِيعُ عِبِيدِكَ هَوَلاءِ وَيَنْحَنُونَ أَمَامِي قَائِلِينَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبَعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَآتِئِدْ فَقَطْ أَمْضِي» ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بِغَضَبٍ مُحْتَدِمٍ. ⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «إِنَّ فِرْعَوْنَ يَأْبَى الْاسْتِمَاعَ لَكُمْ لِكَيْ تَتَكَثَّرَ آيَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». ¹⁰ وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ سَرَّاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِهِ.

فريضة الفصح

12 ¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا : ² «مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ. ³ خَاطِبًا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ : عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ، وَفَقًا لِبُيُوتِ الْآبَاءِ، حَمَلًا لِكُلِّ عَائِلَةٍ. ⁴ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ حَمَلًا كَامِلًا، يَتَقَاسَمُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْحَمَلِ. ⁵ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا ابْنَ سَنَةٍ، خَالِيًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَنْتَقُونَهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوْ الْمَعِيزِ. ⁶ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ مَحْفُوظًا حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ

مِنْ هَذَا الشَّهْرِ . ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الحُمَلَانِ عِنْدَ الْمَسَاءِ .⁷ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا .⁸ نَفْسُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَتَنَاوَلُونَ اللَّحْمَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَعْشَابٍ مُرَّةٍ .⁹ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئًا أَوْ مَسْلُوقًا ، بَلْ مَشْوِيًّا بِنَارٍ ، رَأْسُهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَخَوْفِهِ .¹⁰ وَلَا تُبَوِّأُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ ، بَلْ تُحْرِقُونَ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ .¹¹ تَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ ، وَأَحْدِيَّتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ ، وَعَصِيَّتُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ . فَيَكُونُ هَذَا فِصْحًا لِلرَّبِّ .¹² فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَجْتَازُ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ بَكْرٍ فِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَأُحْرِقِي قِضَاءً عَلَى كُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ . أَنَا هُوَ الرَّبُّ .¹³ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بُيُوتِكُمْ أَلْ مُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ ، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ ، فَلَا تَنْزِلُ بِكُمْ بَلِيَّةُ الْهَلَاكِ حِينَ أَنْتَبِلِي بِهَا أَرْضَ مِصْرَ .¹⁴ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ تَذْكَارًا تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ ، فَرِيضَةُ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي أَجْيَالِكُمْ .

أسبوع الفصح

¹⁵ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فَطِيرًا ، تُخْلُونَ بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ ، تُبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ .¹⁶ وَتُقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حَقْلًا مُقَدَّسًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ . لَا يُجْرَى فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا تَجْهِيْزُ طَعَامِ الْأَكْلِ . هَذَا كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ .¹⁷ وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ ، لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ فَرِيضَةَ أَبَدِيَّةٍ فِي أَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ .¹⁸ وَمُنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا .¹⁹ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَبْزًا مُخْتَمِرًا يُبَادُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ ، الْغَرِيبُ وَالْمُوَاطِنُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ .²⁰ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مُخْتَمِرًا ، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا .

ذبيحة حمل الفصح

²¹ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ : «اذْهَبُوا وَانْتَقُوا حُمَلَانًا بِحَسَبِ عَائِلَاتِكُمْ وَاذْهَبُوا حَمَلَ الْفِصْحِ .²² ثُمَّ خُذُوا بَاقَةَ زَوْفَا وَأَغْمِسُوهَا فِي الدَّمَ الَّذِي تَصَفَّى فِي الْإِنَاءِ وَاطْلُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ .²³ لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلًا لِيُهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ . فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمُهْلِكُ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ .²⁴ فْتَمَارِسُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ .²⁵ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ ، فَإِنَّكُمْ تَمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ .²⁶ وَيَكُونُ حِينَ يَسْأَلُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْفَرِيضَةُ لَكُمْ؟²⁷ تُجِيبُونَهُمْ أَنَّنِي: إِنَّهَا ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْ بُيُوتِ

بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأَثَقَدَ يَبُوتَنَّا . « فَحَنَى الشَّعْبُ رُؤُوسَهُمْ سَاجِدِينَ .
28 فَمَضَى بُنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ .

الضربة العشرية موت الأبقار

29 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرٍ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْ عَرْشِ إِلَى
بَكْرِ الْحَبِيسِ فِي السَّحْنِ، وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ جَمِيعاً أَيْضاً . 30 فَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ وَحَاشِيَتُهُ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ
وَإِذَا عَوِيلٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ . 31 فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلاً
قَائِلًا: « قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَنْتُمْ وَبُنُو إِسْرَائِيلَ، وَانْطَلِقُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ،
32 وَخُذُوا مَعَكُمْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا سَأَلْتُمْ وَامْضُوا وَبَارِكُونِي أَيْضاً . » 33 وَالْحَالِ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى
الشَّعْبِ لِيُسْرِعُوا فِي الْارْتِحَالِ عَنِ الْبِلَادِ قَائِلِينَ: « لَيْلًا نَمُوتَ جَمِيعاً ».

الخروج

34 فَصَرَ الشَّعْبُ فِي ثِيَابِهِمْ مَعَاجِنَهُمْ وَعَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ، 35 وَطَلَبُوا مِنَ
الْمِصْرِيِّينَ آتِيَةً فِضَّةً وَذَهَباً وَثِيَاباً بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى . 36 وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى
الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوهُ، فَغَنِمُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ .
37 وَارْتَحَلَ بُنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَيسَ إِلَى سُكُوتَ فَكَانُوا نَحْوَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَاقَّةِ مَاعَدًا
النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ . 38 وَكَذَلِكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ غَنَمٍ وَمَوَاشٍ وَقُطْعَانٍ كَثِيرَةٍ . 39 ثُمَّ
خَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ خَبْزَ مَلَّةٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُخْتَمِرًا، إِذْ أَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ
وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَمَا أَعَدُّوا لَأَنْفُسِهِمْ زَادًا .

شريعة الفصح

40 وَكَانَتْ مُدَّةُ غُرْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً . 41 وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ
بِالذَّاتِ، فِي خِتَامِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . 42 هِيَ لَيْلَةُ تَكْرَسُ
لِلرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ فِيهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ، يُكْرَسُهَا بُنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِهِمْ .
43 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: « هَذِهِ هِيَ مَرَّاسِيمُ الْفِصْحِ: لَا يَأْكُلُ غَرِيبٌ مِنْهُ . 44 كُلُّ عَبْدٍ مُسْتَوْى
بِفِضَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ تَحْتَنَهُ . 45 النَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ . 46 يُوْكَلُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَلَا تَحْمِلُ
لَحْمًا إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ، وَلَا تَكْسِرُ مِنْهُ عَظْمًا . 47 وَعَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ أَنْ تَحْتَفِلَ بِهِ . 48 وَإِذَا
عَزَمَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فَلْيُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَحْ تَقِلُ بِهِ، فَيَكُونُ
أَتْنِدَ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ . لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَيُّ ذَكَرٍ أَغْلَفَ . 49 فَتَسُودُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَالْدَّخِيلِ
الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ » . 50 فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ .

⁵¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْقٍ عَشَائِرِهِمْ.

عيد الفطير

13

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : ² «خَصِّصْ لِي كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ . كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي . كُلُّ بَكْرٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْبَهَائِمِ » . ³ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ : «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَدْ أَطْلَقَكُمْ الرَّبُّ مِنْ هُنَا بَيْدِ قَدِيرَةٍ، فَلَا تَأْكُلُوا خُبْزًا مُخْتَمِرًا. ⁴ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيُّ فِي شَهْرِ آذَارَ - مَارِس) أَنْتُمْ خَارِجُونَ، ⁵ لِذَلِكَ عِنْدَمَا يُدْخِلُكُمُ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَالَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَكُمْ إِيَّاهَا، تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ⁶ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزًا مُخْتَمِرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ احْتِفَالٌ لِلرَّبِّ. ⁷ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزًا فَطِيرًا وَلَا تَحْتَفِظُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بِشَيْءٍ مُخْتَمِرٍ أَوْ بِخَمِيرٍ.

⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقُولُ لِابْنِكَ : إِنِّي أُمَارِسُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِي، حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ . ⁹ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمَثَابَةِ عَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَّرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِتَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَكَ بَيْدِ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ. ¹⁰ فَتُمَارِسُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي مِيعَادِهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ.

تكريس الأبقار

¹¹ وَيَكُونُ حِينَ يُدْخِلُكَ الرَّبُّ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلَا بَائِكَ أَنْ يَهَبَكَ إِيَّاهَا، ¹² أَنْتَ تَفْرُزُ لِلرَّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ . وَكَذَلِكَ كُلَّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَمْلِكُهَا يَكُونُ لِلرَّبِّ. ¹³ إِنَّمَا كُلُّ بَكْرٍ حِمَارٍ تَقْدِيهِ بِحِمْلٍ . وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَدُقْ عُنْقَهُ . وَكَذَلِكَ تَقْدِي أَيْضًا كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِكَ. ¹⁴ وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ : مَا مَعْنَى هَذَا؟ تُجِيبُهُ : إِنَّهُ بَيْدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ دِيَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ¹⁵ وَعِنْدَمَا تَصْلُبُ فِرْعَوْنَ وَامْتَنَعَ عَنْ إِطْلَاقِنَا، أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ أَبْكَارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ . لِذَلِكَ أَنَا أَقْرَبُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَأَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي . ¹⁶ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمَثَابَةِ عَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ وَرَمْزًا عَلَى جَبْهَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَنَا بَيْدِ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ».

عبور صحراء البحر الأحمر

¹⁷ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَ فِرْعَوْنَ الشَّعْبَ لَمْ يَقْدِرْهُمْ اللَّهُ . فِي طَرِيقِ بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَصْرِهَا . لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِغَلَّالِ الشَّعْبِ إِذَا تَعَرَّضَ لِحَرْبٍ وَيَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ . ¹⁸ إِنَّمَا اقْتَادَ اللَّهُ الشَّعْبَ عَبْرَ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ . وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ غَادَرُوا مِصْرَ مُتَسَلِّحِينَ مُتَأَهِّبِينَ لِلْقِتَالِ . ¹⁹ وَحَمَلَ مُوسَى عِظَامَ

يُؤَسِّفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «لَأَبْدَّ أَنْ يَفْتَقِدَكُمُ اللَّهُ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَّقُلُوا عِظَامِي مَعَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ».

عمودا السحاب والنار

²⁰ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتٍ وَخِيَمُوا فِي إِيْنَامٍ عَلَى طَرَفِ الصَّحْرَاءِ . ²¹ وَكَانَ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. ²² وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

التجمع مقابل فم الحيروث

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ² «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَتَجَمَّعُوا مُقَابِلَ فَمِ الْحِيرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ مُبَاشَرَةً تُخَيِّمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ³ فَيُظِنُّ فِرْعَوْنُ أَنَّكُمْ هَائِمُونَ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هُدًى، وَقَدْ اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْكُمْ الصَّحْرَاءُ، ⁴ فَأُقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكُمْ فَاتَّعَظُمُ اتِّبَذَ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». وَهَكَذَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ.

فرعون يطارد بني إسرائيل

⁵ وَقِيلَ لِمَلِكِ مِصْرَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ». فَتَحَوَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتِهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دَهَانَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خَدَمَتِنَا؟» ⁶ فَأَعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ، ⁷ فَأَعَدَّ سِتًّا مِثْلَ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةَ سِلَاحِ الْمَرْكَبَاتِ. ⁸ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَمَلِكِ مِصْرَ، فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ غَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةِ ظَاهِرَةٍ. ⁹ وَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْوشِهِ، فَأَذْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِّعُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ بِالقُرْبِ مِنْ فَمِ الْحِيرُوثِ مُقَابِلَ بَعْلَ صَفُونِ.

الاستغاثة بالرب

¹⁰ وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالْمِصْرِيِّينَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ، ¹¹ ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَافْتِقَارِ مِصْرَ لِلْقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنَمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتَ بَنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟» ¹² أَلَمْ نَقُلْ لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَشَأْنُنَا فَنَخْدُمُ الْمِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ». ¹³ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ لَكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ رَأَيْتُمُوهُمْ الْيَوْمَ، لَنْ تَرَوْهُمْ فِي مَا بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁴ فَالرَّبُّ يُحَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ».

عمود السحاب بين الفريقين

¹⁵ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بَالُكَ تَسْتَعِثُّ بِي؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ¹⁶ اِرْفَعْ عَصَاكَ وَأَبْسِطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ وَشَفِّهِ، فَيَجْتَازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ. ¹⁷ فَهَذَا أَنَا أُغْلِظُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَسْعَوْنَ وَرَاءَكُمْ، فَأَتَعْظُمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ، ¹⁸ فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ، عِنْدَمَا أَتَعْظُمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ¹⁹ وَأَتَقُولُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ عَسْكَرَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُؤَخَّرَةِ خَلْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ انْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ²⁰ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَصَارَ عَمُودُ السَّحَابِ ظِلَامًا قَاتِمًا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، وَضِيَاءً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

عبور البحر الأحمر

²¹ وَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتِ الْبَحْرَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابَسَةٍ. وَهَكَذَا انْشَقَّ الْبَحْرُ، ²² فَاجْتَازَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ، فَكَانَ الْمَاءُ بِمَثَابَةِ سُورِكٍ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ²³ وَلَحِقَ بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ²⁴ وَقَبْلَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَرْبَكَهُمْ. ²⁵ فَجَعَلَ عَجَلَاتِ مَرْكَبَاتِهِمْ تَتَخَلَّعُ. فَطَفِقُوا يَجْرُونَ بِمَشَقَّةٍ حَتَّى قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنَهْرُبَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا».

هلاك جيش فرعون

²⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَبْسِطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». ²⁷ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْثِقَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّتِ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهَا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَفَهُمُ الرَّبُّ نَحْوَ وَسْطِ الْبَحْرِ. ²⁸ وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ. ²⁹ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضِ يَابَسَةٍ وَسْطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ. ³⁰ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جُثَثَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ³¹ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

ترنيمة موسى

¹ عِنْدَئِذٍ شَدَا مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بِهَذِهِ التَّسْبِيحَةِ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أُرْتَمِ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جَدًّا،

15 الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ² الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي، هَذَا هُوَ

إِلَهِي فَأَسْبَحْهُ. وَإِلَهُ أَبِي فَأَعْظُمُهُ. ³الرَّبُّ مُحَارِبٌ؛ «الرَّبُّ» اسْمُهُ. ⁴طَرَحَ فِرْعَوْنُ وَجِيشَهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقَ خَيْرَةَ قَادَةِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ⁵غَمَرَتْهُمْ اللَّحْجُ فَعَاصُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ كَالْحِجَارَةِ. ⁶يَمِينُكَ يَا رَبُّ مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تَسْحِقُ الْعَدُوَّ. ⁷بِعَظَمَةِ جَلَالِكَ تَصْرَعُ مُقَاوِمُكَ. تُرْسِلُ غَضَبَكَ فَتَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ. ⁸بِرِيحِكَ الْعَاصِفَةِ تَكْوِمَتِ الْمِيَاهُ، وَانْتَصَبَتِ اللَّحْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ⁹قَالَ الْعَدُوُّ: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأَذْرِكُهُمْ. أَقْسَمُ أَسْلَابَهُمْ وَتَشْتَفِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَسْتَلُّ سِنْفِي بِيَدِي وَأُهْلِكُهُمْ. ¹⁰لَكِنَّكَ أَطْلَقْتَ رِيحَكَ فَغَشَّيَهُمُ الْبَحْرُ، فَعَرَقُوا كَالرِّصَاصِ فِي اللَّحْجِ الْعَمِيقَةِ ¹¹فَمَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأِلَهِةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ حَلِيلًا فِي الْقَدَاسَةِ مَهِيًا فِي الْمَحْدِ، صَانِعًا عَجَائِبَ! ¹²بَسَطْتَ يَمِينَكَ فَابْتَلَعَتْهُمُ الْأَرْضُ. ¹³قَدَّتْ بِرَحْمَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَبَقْدَرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ. ¹⁴فَتَسْمَعُ الشُّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوِلِي الرَّعْدُ عَلَى أَهْلِ فِلِسْطِينَ. ¹⁵أَتَنْدِي يَنْدَهِشُ أُمَرَاءُ أَدُومَ، جَبَابِرَةُ مُوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ، وَيَذُوبُ حُكَّامُ كَنْعَانَ هَلَعًا. ¹⁶يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ وَالرَّعْدَةُ وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ يَجْمُدُونَ كَالْحِجَارَةِ حَتَّى يَغْبِرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ، حَتَّى يَغْبِرَ شَعْبُكَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ. ¹⁷تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلٍ مِيرَاتِكِ، الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنَاكَ، الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَعَدَّته يَا رَبُّ يَدَاكَ. ¹⁸الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ¹⁹وَعِنْدَمَا دَخَلْتَ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ الْبَحْرِ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

ترنيمة مريم

²⁰عِنْدَئِذٍ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَرُونَ، الدُّفَّ بِيَدِهَا، فَتَبَعَهَا جَمِيعُ النِّسَاءِ بِالدُّفِّ وَالرَّقْصِ. ²¹فَكَانَتْ مَرْيَمُ تُجَاوِبُهُنَّ: «رَتِّمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ جَدًّا. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».

صحراء شور

²²ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ شُورَ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ²³وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَارَّةَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَارَتِهِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ «مَارَّةً». ²⁴فَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ²⁵فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْبًا. وَهَنَّاكَ أَيْضًا وَضَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ، ²⁶وَقَالَ: «إِنْ لُنتَ تَحْرِصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ أَمَامَهُ، وَتُطِيعُ وَصَايَاهُ وَتُحَافِظُ عَلَى جَمِيعِ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدْعَكَ تُقَاسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي ابْتَلَيْتُ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَلْيَنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ».

²⁷ثُمَّ بَلَّغُوا إِيلِيمَ حَيْثُ كَانَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَخَيَّمُوا إِلَى جُورِ عُيُونِ الْمَاءِ.

16

¹ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيلِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .
²وَهُنَاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، ³وَقَالُوا لَهُمَا: «لَيْتَ الرَّبُّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهُنَاكَ كُنَّا نَجْلِسُ حَوْلَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى الشَّبْعِ . وَهَآ أَنْتُمَا قَدْ أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِثُمَّتَا كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعًا».

⁴فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا أُمْطِرُ عَلَيْكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُ حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَأَرَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا . ⁵وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ» . ⁶فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . ⁷وَفِي الصَّبَاحِ نَعَايُونُ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَنْ نَحْنُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ⁸وَقَالَ مُوسَى أَيْضًا: «إِنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ لَحْمًا فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ . فَمَآذَا نَحْنُ؟ إِنَّكُمْ تَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ» . ⁹وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَهُمْ» . ¹⁰وَفِيمَا كَانَ هَارُونَ يُخَاطِبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْتَفَتَحُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ . ¹¹فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ¹²«سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، فَتَعْلَمُونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

المن والسلوى

¹³فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلْوَى (السُّمَانِي) وَعَظَّتِ الْمُخَيِّمَ . وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةُ النَّدى الْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمُخَيِّمِ . ¹⁴وَعِنْدَمَا زَالَتْ طَبَقَةُ النَّدى إِذَا وَجْهُ الصَّحْرَاءِ مُعْطَى بِشَيْءٍ رَفِيقٍ كَالْقُشُورِ، مُكْتَلٍ كَالْجَلِيدِ . ¹⁵وَعِنْدَمَا رَأَاهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «مَنْهُوَ؟ أَيُّ مَا هَذَا؟ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ» . فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خُبْزُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَاكُمْ لِتَأْكُلُوهُ» . ¹⁶وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ الرَّبُّ: اتَّقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ مَأْكَلِهِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ عُمُرًا (نَحْوَ لَثَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّثَرِ) وَفَقًّا لِعَدَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خِيَمَتِهِ».

¹⁷فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّقَطَ مُكْتَرًا، وَمِنْهُمْ مَنِ اتَّقَطَ مُقَلًّا . ¹⁸وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالْعَمْرِ مَا اتَّقَطُوهُ، فَإِنَّ الْمُكْتَرَّ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ، وَالْمُقَلَّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ، فَجَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ مَأْكَلِهِ . ¹⁹وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ».

²⁰ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَ هُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَوْا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنَ . فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى . ²¹ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدَرٍ مَأْكَلِهِ . وَمَا إِنْ تَشْتَدُّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ.

طعام يوم السبت

²² أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يَلْتَقِطُونَ مِنَ الْخُبْزِ الضَّعْفَ، أَيِ عُمَرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لُثَرَاتٍ) لِكُلِّ وَاحِدٍ فَجَاءَ رُؤُسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَأَبْلَغُوا الْأَمْرَ لِمُوسَى. ²³ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. غَدًا يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ . اخْبِزُوا مَا تُرِيدُونَ خُبْزَهُ وَاطْبِخُوا مَا تَشَاؤُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَفْضَلُ إِلَى الصَّبَاحِ». ²⁴ فَأَبْقَوْهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يُنْتِنِ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ . ²⁵ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُوا الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا الْيَوْمَ طَعَامًا فِي الْحَقْلِ . ²⁶ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَامًا».

²⁷ غَيْرَ أَنَّ أَنَاسًا مِنْهُمْ خَرَجُوا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَقِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. ²⁸ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ حِفْظَ وَصَايَايَ وَشَرِيعَتِي؟ ²⁹ انْظُرُوا. فَمَا الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَلْبِثْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يُعَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ .» ³⁰ فَاسْتَرَحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ . ³¹ وَدَعَّ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْخُبْزَ «مَنَّا». وَكَانَ أَيْضَ كِبَرُ الْكُزْبَرَةِ، وَمَذَاقُهُ كَرَقَاقٍ مَصْنُوعَةٍ بِعَسَلٍ.

³² وَقَالَ مُوسَى: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: احْفَظُوا مِلءَ الْعُمُرِ مِنْهُ ذِكْرًا لِأَجْيَالِكُمُ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُكُمْ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ³³ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِقْدَارَ عُمُرٍ مِنَ الْمَنِّ وَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُظَلَّ مُحْفُوظًا فِي أَجْيَالِكُمْ». ³⁴ وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَرُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حِفَظًا عَلَيْهِ . ³⁵ وَأَقَاتَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْمَنِّ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى ثُخُومِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسُّكَّانِ. ³⁶ وَأَمَّا الْعُمُرُ فَهُوَ عَشْرُ إِيْفَةٍ.

ماء من الصخرة

¹ وَتَنَقَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَاحِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ خِيَمُوا فِي **17** رَفِيدِيمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشُّرْبِ . ² فَتَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَاجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ وَلِمَاذَا تَجَرَّبُونَ الرَّبَّ؟» ³ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ ظَالِمًا إِلَى الْمَاءِ، فَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمِيتَنَا وَأَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا عَطَشًا؟» ⁴ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجُمُونِي» ⁵ فَاجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمْ

الشَّعْبَ وَخَذَ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخَذَ بِيَدِكَ عَصَاكَ أَيْضاً الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ،⁶ فَهَذَا أَنَا أَقِفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ . اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرَ مِنْهَا الْمَاءُ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ . وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ .⁷ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ (وَمَعْنَاهُ الْامْتِحَانُ وَالْمُخَاصَمَةُ) نَتِيجَةً لِتَخَاصُمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

هزيمة العماليقة

⁸ وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ .⁹ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اتَّخِذْ بَعْضَ رِجَالِنَا وَامْضِ لِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ. وَهَذَا أَنَا أَقِفُ غَدًا عَلَى قِمَّةِ التَّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي». ¹⁰ فَحَارَبَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى . وَصَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَحُورُ عَلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ .¹¹ فَطَالَمَا كَانَ مُوسَى رَافِعاً يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا خَفَضَهَا يَفُوزُ الْعَمَالِقَةُ .¹² وَعِنْدَمَا دَبَّ التَّعَبُ فِي يَدَيْ مُوسَى أَخَذَ هَرُونَ وَحُورُ حَجَرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسْنَدَ هَرُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ . وَهَكَذَا بَقِيَتْ يَدَاهُ مَرْفُوعَتَيْنِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ .¹³ فَهَزَمَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجَيَّشَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ .
¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دَوِّنْ هَذَا فِي الْكِتَابِ لِلتَّذْكَارِ، وَاثْلُهُ عَلَى يَشُوعَ، لِأَنِّي سَأَمْحُو ذِكْرَ الْعَمَالِقَةِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». ¹⁵ وَشَيَّدَ مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ دَعَاهُ «يَهُوَهْ نَسِي» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَأَيْتِي أَوْ عَلِمَنِي)،
¹⁶ قَائِلًا: «لَأَنَّ يَدًا ارْتَفَعَتْ ضِدَّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُحَارِبُ الْعَمَالِقَةَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ».

زيارة يثرون

¹ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ وَحَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ،
18 وَكَيْفَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ،² فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صِفُورَةَ زَوْجَةَ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ أَرْجَعَهَا إِلَى أَبِيهَا³ وَأَبْنَيْهَا اللَّذَيْنِ يُدْعَى أَحَدُهُمَا جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ) لِأَنَّ (مُوسَى) قَلَّ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ». ⁴ وَاسْمُ الثَّانِي أَلِيعَازَرُ (وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي عَوْنٌ لِي) لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ». ⁵ وَقَدِمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَا مُوسَى وَزَوْجَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ .⁶ فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِيَ زَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُهَا». ⁷ فَخَفَّ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى لَهُ احْتِرَامًا وَقَبْلَةً . وَسَأَلَ كُلَّ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَا إِلَى الْخِيْمَةِ.

⁸ وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِإِنْقَازِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا. ⁹ فَاعْتَبَطَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ . ¹⁰ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ

الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَحَرَّرَ الشَّعْبَ مِنَ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ. ¹¹ الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ
الْآلِهَةِ، لِأَنَّهُ عَامَلَهُمْ بِمِثْلِ مَا بَعَوْا بِهِ. ¹² وَقَدَّمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحَرَّفَةً وَذَبَائِحَ لِلهِ. وَجَاءَ هَرُونَ
وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

اختيار القضاة

¹³ وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفًا لَدَى مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.
¹⁴ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟ وَلِمَاذَا
تَجْلِسُ وَحْدَكَ لِلْقَضَاءِ، بَيْنَمَا يَظِلُّ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفًا لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ¹⁵ فَأَجَابَ
مُوسَى: «لَأَنَّ الشَّعْبَ يُقْبِلُ إِلَيَّ لِيَسْتَطْلِعَ إِرَادَةَ اللَّهِ. ¹⁶ فَإِنْ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْجَأُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ
الرَّجُلِ وَالْآخَرِ، وَأُطْلِعُهُمْ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ».

¹⁷ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «إِنَّ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّائِبِ، ¹⁸ إِذْ لَا بَدَّ لِلْكَلِّ أَنْ يَعْتَرِيكَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا
الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحْدَكَ. ¹⁹ فَأَصْغِ إِلَى صَوْتِي
لَأُسَدِّي لَكَ نَصِيحَةً، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ. فَلْتَكُنْ أَنْتَ مُمَثِّلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، فَتَرْفَعِ إِلَيْهِ دَعَاؤَهُمْ.
²⁰ وَعَلِّمُهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَ بِهِ مِنْ
أَعْمَالٍ. ²¹ وَلَكِنْ اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ خَائِفِينَ لِلَّهِ أُمَنَاءَ يُبْغِضُونَ الرِّشْوَةَ، تُقِيمُهُمْ
عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ لِفَتَاتِ الْأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ وَالْخَمَاسِينَ وَالْعَشْرَةِ. ²² فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى
الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّفُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُشَارِكُونَكَ فِي
حَمْلِ الْعِبَاءِ. ²³ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِهِ، أَ مَكَنَكَ الْقِيَامَ بِمَسْئُولِيَّتِكَ، وَيَمْضِي جَمِيعُ هَذَا
الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلَامٍ».

²⁴ فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَنَفَذَ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ، ²⁵ وَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ
رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِئَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ²⁶ فَكَانُوا يَقْضُونَ
لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَكَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى. ²⁷ ثُمَّ شِيعَ
مُوسَى حَمَاهُ، فَارْجَعَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

برية سيناء

¹ وَفِي تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَصَلُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
² فَقَدْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَفِيدِيمَ إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فَتَزَلُّوا مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

19

³ فَصَعِدَ مُوسَى لِمُثُولِ أَمَامَ اللَّهِ . فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ : «هَكَذَا تَقُولُ لَأَلِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: ⁴ لَقَدْ عَايَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا أَجْرَيْتُهُ عَلَى مِصْرَ، وَكَيْفَ حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ⁵ لِذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ عَهْدِي، تَكُونُوا لِي مَلَكًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ . ⁶ وَتَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تُخَاطِبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

تحذيرات للشعب

⁷ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ وَتَلَا أَمَامَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ . ⁸ فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ». فَحَمَلَ مُوسَى حَوَابِيَهُمْ إِلَى الرَّبِّ . ⁹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةٍ سَحَابٍ مُظْلِمٍ، فَيَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَمَا أُخَاطِبُكَ، فَيَتَّقُونَ أَيْضًا بِكَ دَائِمًا». وَتَوَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ . ¹⁰ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْزِلْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَدَعْهُمْ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، ¹¹ لِيَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْ زِلْ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ¹² وَأَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ لَا يَتَخَطَّاهَا الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: حَذَارِ مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ، فَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ حَتْمًا يُقْتَلُ. ¹³ لَا تَمَسُّهُ يَدٌ، بَلْ يُرْجَمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى بِالسَّهَامِ، سَوَاءَ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَانًا. لَا يُقْنَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ صَوْتُ بُوقٍ طَوِيلٍ، فَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ».

تقديس الشعب

¹⁴ وَبَعْدَ أَنْ انْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدَّسَهُمْ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، ¹⁵ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مُعَاشَرَةِ نِسَائِكُمْ». ¹⁶ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَدَثَتْ رُعٌ وَدُ وَبُرُوقٌ، وَخَيْمَ سَحَابٍ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَدَوَّى صَوْتُ بُوقٍ قَوِيٍّ جَدًّا، فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمُخَيِّمِ، ¹⁷ فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيِّمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ . ¹⁸ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلَّهُ مُعْطًى بِدُخَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ نَارٍ . وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ، وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بِعُنْفٍ. ¹⁹ وَازْدَادَ دَوِيُّ الْبُوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يُجِيبُهُ بِرَعْدٍ.

لقاء موسى مع الرب

²⁰ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَنَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ . ²¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لئَلَّا يَقْتَحِمُوا الْجَبَلَ لِيَرَوْنِي فَيَهْلِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ²² وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَفْتَرِبُونَ إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطِشَ بِهِمْ». ²³ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ حَدَرْتَنَا قَائِلًا: أَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». ²⁴ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَاصْعَدْ

بَأَحْيِكَ هَرُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَفْتَحِمُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لِئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ». ²⁵ فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَنْذَرَهُمْ.

الوصايا العشر

20

¹ ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ . بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ : ² «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عِبُودِيَّتِكَ. ³ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ . ⁴ لَا تَنْحِتْ لَكَ تِمَسَلًا، وَلَا تَصْنَعْ صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلَ الْأَرْضِ . ⁵ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، ⁶ وَأَبْدِي إِحْسَانًا نَحْوَ أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ . ⁷ لَا تَنْطِقَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا . ⁸ اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدَسَهُ، ⁹ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَشَاغِلِكَ، ¹⁰ أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتِكَ أَوْ التَّزِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلِ أَبْوَابِكَ . ¹¹ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ . لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا . ¹² أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمُرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكَ إِلَٰهًا الرَّبُّ إِلَهُكَ. ¹³ لَا تَقْتُلْ. ¹⁴ لَا تَزْنِ. ¹⁵ لَا تَسْرِقْ. ¹⁶ لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ. ¹⁷ لَا تَشْرِهِ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ».

إرتعاب الشعب

¹⁸ وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدَخِّنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ¹⁹ وَقَالُوا لِمُوسَى : «كَلَّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَنَسْمَعُ، لِئَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا». ²⁰ فَأَجَابَ مُوسَى : «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ مِ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةُ الرَّبِّ ثَلَاثَ مِائَتَيْكُمْ فَلَا تُخْطِئُوا». ²¹ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقِفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

بناء مذبح من تراب

²² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ . ²³ فَامْتَنِعُوا عَنْ صُنْعِ إِلَهَةٍ فَضَّةٍ أَوْ إِلَهَةٍ ذَهَبٍ لَكُمْ لِتُشْرِكُوهَا مِنِّي . ²⁴ أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تُقَدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. وَآتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي أُفِيمُ

فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا.²⁵ وَإِنْ شِئْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنُحَوَّتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلْإِزْمِيلِ يُدَنِّسُهَا²⁶ وَلَا تَرْتُقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِّئَلَّا تُنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ».

أحكام مختصة بالعبيد

21 ¹ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُهَا أَمَامَهُمْ : ² إِنْ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فَلْيُخْذِمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مَجَانًّا ³ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ أَعْرَبُ يُطْلَقُ وَحْدَهُ . وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تُطْلَقُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ ⁴ . وَإِنْ وَهَبَهُ مَوْلَاهُ زَوْجَةً وَأُنْجَبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهَا يَكُونُونَ مِلْكًا لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يُطْلَقُ وَحْدَهُ حُرًّا ⁵ . لَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ : «أُحِبُّ مَوْلَايَ وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْرَجَ حُرًّا» ⁶ . يَأْخُذُهُ سَيِّدُهُ إِلَى قَضَاةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يُقِيمُهُ لِصَقِّ الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَتَّقُبُ أُذُنَهُ بِمِخْرَزٍ، فَيُصْبِحُ خَادِمًا لَهُ مَدَى الْحَيَاةِ ⁷ . وَلَكِنْ إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَأَمَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تُطْلَقُ حُرَّةً كَمَا يُطْلَقُ الْعَبْدُ ⁸ . فَإِذَا لَمْ تَتَّقِ لِمَوْلَاهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ بِإِفْدَائِهَا، وَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبَ لِأَنَّهُ غَدَرٌ بِهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا ⁹ . وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُهَا كَابْنَةٍ لَهُ ¹⁰ . أَمَّا إِذَا أَعْجَبَتْهُ وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ عَادَ فَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهَا وَكُسُوتِهِ وَمُعَاشَرَتِهَا، ¹¹ فَإِذَا قَصَرَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَهَا حُرَّةً مَجَانًّا.

أحكام مختصة بالقاتل والمعتدي

¹² مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا وَقَتَلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْمًا يَمُوتُ ¹³ . وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلِكَ، بَلْ حَدَثَ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ فَإِنِّي سَأَعِينُ لَهُ مَكَانًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ ¹⁴ . وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّرَ أَحَدٌ عَلَى آخَرَ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسُفُهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى وَلَوْ احْتَمَى بِمَذْبَحِي ¹⁵ . كُلُّ مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ ¹⁶ . مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا وَيَبِيعُهُ أَوْ يَسْتَرْفِقُهُ عِنْدَهُ حَتْمًا يَمُتُ ¹⁷ . مَنْ يَشْهَرُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ ¹⁸ . إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحِجَرٍ أَوْ لَكَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمِيتَهُ بَلْ أَلْزَمَهُ الْفِرَاشَ، ¹⁹ ثُمَّ قَامَ مُتَمَشِّيًا مُتَوَكِّئًا عَلَى عُكَّازِهِ، يُبْرَأُ الضَّارِبُ، إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ لِلْمَضْرُوبِ تَعْوِيضًا عَنْ مَدَّةٍ تَعْطِلُهُ، وَيَتَحَمَّلُ نَفَقَاتِ عِلَاجِهِ ²⁰ . إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا ضَرْبًا أَفْضَى إِلَى الْمَوْتِ، يُعَاقَبُ ²¹ . لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، لَا يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لِأَنَّ الْعَبْدَ مِلْكُهُ ²² . إِنْ تَضَارَبَ رَجُلَانِ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلًا فَأَجْهَضَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَأَذَّى، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةً بِمُقْتَضَى مَا يُطَالِبُ بِهِ الزَّوْجُ وَوَفْقًا لِقَرَارِ الْقَضَاةِ ²³ . أَمَّا إِذَا تَأَذَّتِ الْمَرْأَةُ، تَأْخُذُ نَفْسًا بِنَفْسٍ، ²⁴ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ، ²⁵ وَكِيًّا بِكِيٍّ، وَجُرْحًا بِجُرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ ²⁶ . وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ، فَأَثْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُهُ حُرًّا تَعْوِيضًا لَهُ عَنْ عَيْنِهِ ²⁷ . وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ، فَأَسْقَطَ سِنَّهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُهُ حُرًّا تَعْوِيضًا عَنْ سِنِّهِ.

أحكام مختصة بالمواسي

²⁸ إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ حَتَّى الْمَوْتِ وَلَا تَأْكُلُونَ لَحْمَهُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ الثَّوْرِ بَرِيئًا. ²⁹ وَأَمَّا إِنْ كَانَ الثَّوْرُ نَطَاحًا مِنْ قَبْلُ، وَسَبَقَ إِذْئَارُ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَكْبَحْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ. ³⁰ إِلَّا إِذَا طُوبِلَ بِدَفْعِ الدِّيَّةِ، فَيُدْفَعُ آتِنْدِ فِدَاءِ نَفْسِهِ مَا هُوَ مَتَّوَجِبٌ عَلَيْهِ. ³¹ وَإِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ ابْنَةً، يُنْفَذُ فِيهِ هَذَا الْحُكْمُ. ³² وَإِذَا نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، فَإِنْ صَاحِبُهُ يَدْفَعُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً فِضَّةً تَعْوِضًا لِمَوْلَاهُ، وَيُرْجَمُ الثَّوْرُ. ³³ إِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ غِطَاءَ بَيْتِهِ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا وَتَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ غِطَاءٍ، فَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ³⁴ يَقُومُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِدَفْعِ تَعْوِضٍ عَنِ الْخَسَارَةِ تُضَاهِي ثَمَنَهُ، وَيَكُونُ الْمَيِّتُ لَهُ. ³⁵ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرٌ صَاحِبُ لَهُ فَمَاتَ الثَّوْرُ، فَإِنَّهُمَا يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَ إِنْ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ³⁶ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ قَبْلُ، أَنَّ الثَّوْرَ نَطَاحٌ وَلَمْ يَكْبَحْهُ صَاحِبُهُ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ الْمَيِّتُ لَهُ.

أحكام مختصة بالسرقة والأموال

22 ¹ وَإِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَدَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ صَاحِبَ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيَرَانِ، وَصَاحِبَ الْخَرُوفِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. ² إِذَا ضَبِطَ السَّارِقُ وَهُوَ يُنْقَبُ لَيْلًا وَضُرِبَ فَمَاتَ، يَذْهَبُ دَمُهُ هَذَرًا. ³ وَلَكِنْ إِنْ ضَبِطَ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ يُنْقَبُ وَضُرِبَ حَتَّى قُتِلَ، يَكُونُ الضَّارِبُ مُطَالِبًا بِدَمِهِ. عَلَى اللَّصِّ أَنْ يَدْفَعَ تَعْوِضًا. إِنْ كَانَ مُعْدِمًا، يُبَاعُ بِسَرِقَتِهِ. ⁴ وَإِذَا وَجَدَ الْحَيَوَانَ الْمَسْرُوقَ حَيًّا فِي حَوْزَتِهِ، ثَوْرًا كَانَ أَمْ حِمَارًا أَمْ خَرُوفًا، يُعَوِّضُ السَّارِقُ بِمِثْلَيْنِ. ⁵ إِذَا سَرَحَ إِنْسَانٌ بَهَائِمَهُ لِتَرْعَى فِي حَقْلِ جَارِهِ أَوْ كَرْمِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ صَاحِبَ الْحَقْلِ أَوْ الْكَرَمِ مِنْ أَجُودِ نِتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ. ⁶ إِذَا انْدَلَعَتْ نَارٌ وَامْتَدَّتْ مِنَ الشَّوْكِ إِلَى أَكْدَاسِ الْقَمْحِ أَوْ السَّنَابِلِ النَّامِيَةِ أَوْ مَزْرُوعَاتِ الْحُقُولِ، فَعَلَى مَنْ أَوْقَدَ النَّارَ أَنْ يُعَوِّضَ الْخَسَارَةَ. ⁷ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتَعَةً أَمَانَةً، ثُمَّ سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ صَاحِبِهِ، فَعَلَى السَّارِقِ إِذَا اكْتُشِفَ أَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَ ضِعْفِي قِيمَةِ الْمَسْرُوقِ كَتَعْوِضٍ. ⁸ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُقْبَضْ عَلَى اللَّصِّ، يُمَثِّلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ لِيُقَرَّرُوا إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى أَمْتَعَةِ صَاحِبِهِ. ⁹ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ حَيَازَةٍ غَيْرِ شَرْعِيَّةٍ سَوَاءً أَكَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِثَوْبٍ أَمْ حِمَارٍ أَمْ خَرُوفٍ أَمْ ثَوْرٍ أَمْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ، يَدْعِي شَخْصٌ مَا أَنَّهُ مِلْكُهُ، يُمَثِّلُ الطَّرَفَانِ الْمُتَنَازِعَانِ أَمَامَ الْقَضَاةِ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْقَضَاةُ بِالذَّنْبِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ. ¹⁰ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا أَوْ بَهِيمَةً أَمَانَةً، فَمَاتَ أَوْ تَأَذَّى أَوْ سُرِقَ فِي غَفْلَةٍ. ¹¹ يَخْلِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِالرَّبِّ أَنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مِلْكِ جَارِهِ، فَيَقْبَلُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْيَمِينَ وَلَا يَأْخُذُ تَعْوِضًا. ¹² وَلَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِفَعْلٍ أَوْ لِإِهْمَالٍ فَعَلَيْهِ أَنْ

يُعَوِّضَ صَاحِبَهُ. ¹³ أَمَّا إِذَا افْتَرَسَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْلَائِهِ شَهَادَةً عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يُطَالَبُ بِالتَّعْوِضِ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمُفْتَرَسِ. ¹⁴ إِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَإِنْ كَسَرَ أَوْ مَاتَ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ، يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. ¹⁵ لَكِنْ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحَيَوَانِ حَاضِرًا، فَلَا يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ أَوْ الشَّيْءُ مُسْتَأْجَرًا، فَتُعْطَى الْأَجْرَةُ الْمُدْفُوعَةُ قِيمَةَ الْخَسَارَةِ.

أحكام مختصة بالعلاقات الخاصة

¹⁶ إِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا وَيَتَزَوَّجُهَا، ¹⁷ وَإِنْ أَبَى وَالِدُهَا قَطْعًا أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَتَحْتَمُّ عَلَيْهِ أَيُّضًا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ مَهْرَ الْعَذْرَاءِ. ¹⁸ لَا تَدْعُ سَاحِرَةٌ تَعِيشُ. ¹⁹ كُلُّ مَنْ ضَاعَ بِهِمَّةٌ حَتَّى يُقْتَلَ. ²⁰ مَنْ يُقَرِّبُ ذَبَائِحَ لِإِلَهِةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ، يُبَذَّرُ. ²¹ لَا تَضْطَهْدُ غَرِيبًا وَلَا تُضَاقِقْهُ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ²² لَا تُسَيِّءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ، ²³ لِأَنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا وَصَرَخَا إِلَيَّ أَسْمَعُ صَرَاحَهُمَا، ²⁴ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصْبِحُ زَوْجَاتُكُمْ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى. ²⁵ إِنْ أَفْرَضْتَ فَقِيرًا مِنْ شَعْبِي الْمُقِيمِ عِنْدَكَ فَلَا تُعَامِلْهُ كَالْمُرَابِيِّ، وَلَا تَتَقَاضَ مِنْهُ فَائِدَةً. ²⁶ إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ لِقَاءِ دَيْنٍ، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، ²⁷ لِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ هُوَ ثَوْبُهُ الَّذِي يَبْقَى بِهِ بَدَنُهُ، وَإِلَّا فَبَايَ شَيْءٍ يَنَامُ؟ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ. ²⁸ لَا تَشْتِمِ الْقَضَاةَ وَلَا تَلْعَنَ رُؤُسَاءَ شَعْبِكَ. ²⁹ لَا تُؤَخِّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ مَحْصُولِ بَيْدَرِكَ وَمَعَ صِرَتِكَ، وَأَعْطِنِي أَبْكَارَ بَنِيكَ. ³⁰ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُبْقِي الْبَكْرَ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ تُقَدِّمُهُ لِي. ³¹ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا مُقَدَّسًا. لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ فَرِيسَةٍ فِي الْبَلَدِ صَحْرَاءَ، بَلِ اطْرَحُوهُ طَعَامًا لِلْكِلَابِ.

أحكام العدل والرحمة

¹ لَا تَقْبَلْ أَخْبَارًا كَاذِبَةً، وَلَا تَتَعَاوَنَ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةٍ زُورٍ. ² لَا تَنْسَقَ وَرَاءَ الْأَعْلَبِيَّةِ **23** لِارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى انْجِرَافًا مَعَ الْأَكْثَرِيَّةِ، ³ وَلَا تَنْحِيزَ مَعَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ فَقَطْ فِي دَعْوَاهُ. ⁴ إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ⁵ وَإِذَا عَاقَبْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلَا تَتَجَاوَزْهُ حَتَّى تُسَعِفَ عَدُوَّكَ فِي حَلِّ ثَقْلِ حِمَارِهِ. ⁶ لَا تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكُونِهِ فَقِيرًا. ⁷ اجْتَنِبِ الْإِتْهَامَ الْكَاذِبَ وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالصَّالِحَ، لِأَنِّي لَا أُبْرِئُ الْمَذْنِبَ. ⁸ لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ. ⁹ لَا تُضَاقِقْ غَرِيبًا لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَشَاعِرَ الْغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

شرائع السبت والاحتفالات السنوية

¹⁰ اَزْرَعْ أَرْضَكَ وَاحْصُدْ غَلَّتْهَا سِتُّ سِنِينَ، ¹¹ ثُمَّ أَرْحَهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَاتْرُكْهَا لِيَأْكُلَ مِنْهَا فَقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ تَقْتَاتُهُ وَخُوشُ الْبَرِّيَّةِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضاً بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ¹² اَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ أَيْضاً ثُورُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَتَنَعَّشَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالْغَرِيبُ. ¹³ أَطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخَرَى، وَلَا يَتَلَفِظْ بِهِ فَمُكْ. ¹⁴ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَحْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ: ¹⁵ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فَتَأْكُلُ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيراً، مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ (أَيَّ شَهْرِ آذَارَ - مَارِسَ)، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَمَثُلُ أَحَدٌ أَمَامِي بِيَدَيْنِ فَارِغَتَيْنِ. ¹⁶ وَتَحْتَفِلُ أَيْضاً بِعِيدِ الْحَصَادِ، حَيْثُ تُقَدِّمُ بَاكُورَةَ غَلَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نَهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ¹⁷ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمَثُلُ جَمِيعُ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ¹⁸ لَا تُقَرِّبْ لِي دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ، وَلَا يَبْتَ شَحْمُ ذَبَائِحِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْعَدَى. ¹⁹ أَحْضِرْ أَجُودَ بَاكُورَةِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. وَلَا تَطْبُخْ حَدِيداً بِلَبَنٍ أُمٍّ.

وَعَدَ اللَّهُ بِحِمَايَةِ شَعْبِهِ

²⁰ هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَائِكِي أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيَقُودَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ. ²¹ فَاصْنَعْ إِلَيْهِ وَامْتَثِلْ لَهُ وَلَا تَعْصُهُ لِأَنَّهُ لَا يَصْنَعُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ إِذْ أَنَا اسْمِي فِيهِ. ²² إِنْ حَرِصْتَ عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا قُلْتُ، أَعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ، وَأَقَاوِمُ مُقَاوِمِكَ، ²³ إِذْ يَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ بِلَادَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا أُبِيدُهُمْ. ²⁴ إِيَّاكَ أَنْ تَسْجُدَ لِأِلَهَتِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ أَعْمَالَ هُمْ، بَلْ تُبِيدُهُمْ وَتُحَطِّمُ أَنْصَابَهُمْ. ²⁵ إِنَّمَا تَعْبُدُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَأُبَارِكْ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ وَأَزِيلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ ²⁶ فَلَا تَكُونُ مُجْهِضَةً وَلَا عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ. وَأُمَتُّعَكَ بِكَامِلِ عُمْرِكَ. ²⁷ وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكَ، أُرْعِجُ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يُؤَلُّونَ الْأُدْبَارَ أَمَامَكَ. ²⁸ وَأَبْعَثُ الزَّنَابِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ قُدَّامِكَ. ²⁹ إِنَّمَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تُقْفِرَ الْأَرْضُ فَتَتَكَثَّرَ عَلَيْكَ وَخُوشُ الْبَرِّيَّةِ، ³⁰ بَلْ أَطْرُدُهُمْ تَدْرِيحاً مِنْ أَمَامِكَ رَيْثَمَا تَنْمُونَ وَتَرْتُونَ الْبِلَادَ. ³¹ وَأَجْعَلُ ثُخُومَكَ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأُخْضِعُ لَكَ سُكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ³² لَا تُبْرِمَ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ إِلَهَتِهِمْ مِيثَاقاً، ³³ وَلَا تُسْكِنُهُمْ فِي أَرْضِكَ لِئَلَّا يَجْعَلُوكَ تُخْطِيَةً إِلَيَّ، لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ إِلَهَتَهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَكَ فَخَاءً.

إثبات العهد

¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ أَنْتَ وَهَرُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيَهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ جَدُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَعِيدٍ. ² لَا يَقْتَرِبْ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَمْكُثُونَ

24

بَعِيدِينَ. وَحَذَارُ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ».

³ فَجَاءَ مُوسَى وَبَلَغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرََنَا بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ». ⁴ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَشَيَّدَ مَذْبَحًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، وَنَصَبَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ. ⁵ وَأَرْسَلَ بَعْضَ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ، ⁶ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدِّمِّ وَاحْتَفَظَ بِهِ فِي طُسُوسٍ وَرَشَّ النَّصْفَ الْبَاقِي عَلَى الْمَذْبُوحِ. ⁷ وَتَنَاولَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَتَلَاهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُهُ وَنُطِيعُهُ». ⁸ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الدِّمَّ الَّذِي فِي الطُّسُوسِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ قَائِلًا: «هُوَذَا دُمُّ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ».

موسى على الجبل

⁹ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ¹⁰ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ تُمَاطِلُ السَّمَاءَ فِي النِّقَافِ، ¹¹ وَلَكِنَّ اللَّهَ. لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيُهْلِكَ أَشْرَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

¹² وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَامْكُثْ هُنَاكَ لِأُعْطِيكَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحِي الْحَجَرِ لِتَلْقِنَهَا لَهُمْ». ¹³ فَقَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ¹⁴ وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هَرُونَ وَخُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعْهَا إِلَيْنَاهُمَا».

¹⁵ وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، تَغَطَّى الْجَبَلُ بِالسَّحَابِ، ¹⁶ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ¹⁷ وَبَدَأَ مَجْدُ الرَّبِّ لِعُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَنَارٍ أَكَلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. ¹⁸ وَاحْتَفَى مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

التقدمات للمسكن

¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ² «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِيمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَحْتَهُ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ. **25** ³ أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فَهِيَ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنَحَاسٌ ⁴ وَأَقْمِشَةٌ زَرْقَاءُ وَبَنْفَسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ، وَمَنْسُوجَاتُ كَتَانِيَّةٌ وَشَعْرُ مِعْزَى، ⁵ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُصَبَّغَةٌ بِالْحُمْرَةِ، وَجُلُودُ دَلَاغِينِ وَخَشَبُ السَّنْطِ، ⁶ وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ، وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ ⁷ وَحِجَارَةٌ حَزَعُ كَرِيمَةٍ وَحِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِدَاءِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ. ⁸ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدَسًا حَيْثُ أُقِيمُ فِيهِ بَيْنَهُمْ. ⁹ تَصْنَعُونَهُ وَفَقًا لِمِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالْآيَةِ الَّتِي أَنَا أُرِيكَ.

تابوت العهد وأثاث المقدس

¹⁰ يَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوَ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا).
¹¹ وَتَضَعُ عَلَيْهِ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ، ¹² وَاسْبِكْ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعَ حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ¹³ وَتَضَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُعَشِّيهمَا بِالذَّهَبِ، ¹⁴ ثُمَّ تُدْخِلُهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا. ¹⁵ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تُنْزَعَانِ مِنْهَا. ¹⁶ ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ.

وصف الكروبيين

¹⁷ وَتَضَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيُّ الرَّحْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوَ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ¹⁸ وَتَخْرِطُ كَرْوَبَيْنِ (تَمَثَّلَانِ مَلَائِكَيْنِ) مِنْ ذَهَبٍ وَتُقِيمُهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ. ¹⁹ فَتَضَعُ كَرْوَبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ²⁰ وَيَكُونُ الْكَرْوَبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ أَيْضًا، بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الْغِطَاءَ، وَيَتَجَهَّانِ بَوَجهَيْهِمَا نَحْوَهُ. ²¹ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ بِلَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّتِي أُعْطِيكَ. ²² وَهُنَاكَ أَجْتَمِعُ بِكَ وَأَكْلَمُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ لِتُبَلِّغَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ، مَا بَيْنَ اللَّثُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعْלוَانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ.

وصف مائدة الخبز المقدس

²³ وَكَذَلِكَ تَضَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِثْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوَ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ²⁴ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ وَاصْنَعْ لَهَا إِطَارًا عَالِيًا مِنَ الذَّهَبِ، ²⁵ وَاصْنَعْ لَهَا حَافَةً حَوْلَهَا مِقْدَارُ عَرْضِهَا شِبْرًا، وَاجْعَلْ لِمُحِيطِ الْحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ، ²⁶ وَاسْبِكْ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعَ، ²⁷ فَتَكُونُ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ، أَمَاكِنَ لِعَصَوَيْنِ تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ²⁸ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعَشِّيهمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةَ. ²⁹ وَأَمَّا صِيحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُوفُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَتَضَعُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ³⁰ وَتَضَعُ أَمَامِي «خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ» عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ دَائِمًا.

وصف المنارة

³¹ وَاخْرِطْ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونُ قَاعِدُوتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ³² وَتَنْشَعِبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَفْرُعٍ، ³³ فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ يُبْرِغُ زَهْرًا، وَهَكَذَا إِلَى السَّتَةِ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ³⁴ وَيَكُونُ عَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوَزِيَّةِ الشَّكْلِ بِرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا. ³⁵ وَتَجْعَلُ تَحْتَ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ

بُرْعَمًا. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلْسِتَّةِ أَفْرُعَ.³⁶ وَيَكُونُ سَاقُ الْمَنَارَةِ وَبَرَاعِمُهَا وَأَفْرُعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَصُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.³⁷ ثُمَّ اصْنَعْ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ أَمَامَهَا.³⁸ وَلِتَكُنْ مَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.³⁹ فَيَكُونُ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمَصَاغِ لِصُنْعِ الْمَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَزُزْنَةً وَاحِدَةً (نَحْوَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ كَيْلُو جَرَامًا)⁴⁰ وَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَصْنَعُهُ مُطَابِقًا لِلْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

وصف سقف المسكن

26

¹أَمَّا الْمَسْكِنُ فَتَصْنَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرَةِ سُتُورٍ كَتَانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِثْقَانٍ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ (رَسَمَ) الْكُرُوبِيمَ،² وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَّارٍ ثَمَانِي وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ) فَيَكُونُ لِجَمِيعِ السُّتُورِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ.³ وَتَصِلُ خَمْسَةُ سُتُورٍ مِنْهَا بِيَعُضٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالسُّتُورِ الْخَمْسَةِ الْآخَرَى.⁴ وَاصْنَعْ عُرَى مِنْ قِمَاشٍ أَزْرَقَ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي السُّتُورِ الْمَوْصُولَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي السُّتُورِ الْآخَرَى الْمَوْصُولَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي السُّتُورِ الْآخَرَى الْمَوْصُولَةِ الْآخِرِ الْوَاحِدِ خَمْسُونَ عُرْوَةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةِ مُقَابِلَ الْآخَرَى.⁶ ثُمَّ اصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ تَصِلُ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ.⁷ وَتَصْنَعُ أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ، مِنْ أَحَدِ عَشَرَ سِتَّارًا مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمِعْزَى.⁸ طُولُ السِتَّارِ الْوَاحِدِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاحِدٍ.⁹ وَتَصِلُ خَمْسَةُ سُتُورٍ مَعًا لِتُصْبِحَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالسُّتُورِ السِّتَّةِ الْآخَرَى. عَلَى أَنْ تُثْنِيَ السِتَّارَ السَّادِسَ، فَيَتَدَلَّى كَحِجَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ الْمَسْكَنِ.¹⁰ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِحَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.¹¹ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نُحَاسٍ تُدْخِلُهَا فِي الْعُرَى فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا، لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ.¹² وَيَبْقَى لَدَيْكَ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) مِنْ غِطَاءِ السَّقْفِ مُدَلَّى لِحِجَابٍ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ.¹³ وَالْجُزْءُ الْفَاصِلُ مِنْ طُولِ السُّتُورِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ الْجَانِبَيْنِ، تُسَدِّلُهُ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتُعْطِيَهُ.¹⁴ وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوعَةٍ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ، وَفَوْقَهُ سَقْفٌ آخَرُ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفِينِ.

وصف جدران المسكن

¹⁵أَمَّا جُدْرَانُ الْمَسْكَنِ فَتَصْنَعُهَا مِنْ أَلْوَا حِ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ . ¹⁶طُولُ اللَّوْحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ¹⁷وَلْتَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ رِجْلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْأُخْرَى . هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوَا حِ الْمَسْكَنِ . ¹⁸فَتَجْعَلُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مُكَوَّنًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا . ¹⁹وَاصْنَعِ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحًا، فَيَكُونُ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ . ²⁰وَاجْعَلِ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّمَالِيَّ عَشْرِينَ لَوْحًا . ²¹وَاصْنَعْ لَهُ أَيْضًا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ . ²²أَمَّا جِدَارُ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْعَرَبِيِّ فَتَصْنَعْ لَهُ سِتَّةَ أَلْوَا حِ . ²³كَمَا تَصْنَعُ لَوْحِينَ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ . ²⁴عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مُزْدَوِجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تُثَبَّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُزْدَوِجٍ حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ . كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ . ²⁵فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةُ أَلْوَا حِ لِلجَانِبِ الْعَرَبِيِّ، وَسِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.

²⁶وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ . خَمْسًا لِلأَلْوَا حِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ . ²⁷وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلأَلْوَا حِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْعَرَبِيِّ . ²⁸وَتَجْعَلُ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذًا فِي وَسْطِ الأَلْوَا حِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ . ²⁹وَتُعْشِّي الأَلْوَا حِ بِرَقَائِقَ مِنْ ذَهَبٍ . وَاصْنَعْ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَكُونَ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتُعْشِّي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضًا . ³⁰وَهَكَذَا تُقِيمُ الْمَسْكِنَ وَفَقًا لِلْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ .

وصف الستار

³¹وَتَصْنَعُ سِتَارًا مِنْ كَتَانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ يُطَرَّزَ عَلَى يِهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكَرُوبِيمِ . ³²وَعَلِّقْهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مُعْشَّاءَ بِذَهَبٍ . لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ . ³³وَتَجْعَلُ السِتَارَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ . ثُمَّ تَأْتِي بِتَأْبُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الْوَصَايَا الْعَشْرُ) فَتَدْخِلُهُ إِلَى هُنَاكَ، إِلَى مَا وَرَاءَ السِتَّارَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ . ³⁴وَتَضَعُ الْغِطَاءَ عَلَى تَأْبُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ . ³⁵وَتَنْصِبُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِتَّارَةِ مُقَابِلَ الْمَنَارَةِ، فَتَكُونُ الْمَائِدَةُ قَائِمَةً فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

³⁶وَتَصْنَعُ سِتَارَةً لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ذَاتَ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَخِيُوطٍ كَتَانٍ مَبْرُومٍ وَمِنْ تَطْرَفِي حَائِكٍ مَاهِرٍ . ³⁷وَتَجْعَلُ لِلْسِتَّارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، ذَاتَ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَتُعْشِّي الْأَعْمِدَةَ بِذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

وصف مذبح المحرقات

27

¹ وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. سَطْحُهُ مَرْبَعُ الشَّكْلِ. طُولُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ) وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) ² وَتَصْنَعُ لَهُ قُرُونًا تُقِيمُهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنْحُوْتَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِ الْمَذْبَحِ وَفِيهِ، وَتُعَشِّبُهُ بِنُحَاسٍ. ³ وَتَصْنَعُ مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ أَيْتِهِ: قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَمَجَارِفَهُ وَأَحْوَاضَهُ وَمَنَاشِيلَهُ وَمَجَامِرَهُ. ⁴ وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةً عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْبَعَةِ. ⁵ وَتَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلُ بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُتَنَصِّفِهِ. ⁶ وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعَشِّبُهُمَا بِالنُّحَاسِ. ⁷ وَتُدْخِلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. ⁸ وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مُحَوَّفًا تَمَامًا مِنْ الْوَاحِ، بِحَسَبِ الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْكَ إِيَّاهُ فِي الْجَبَلِ.

وصف المسكن

⁹ وَتُحِيطُ سَاحَةُ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَانٍ مَجْدُولٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا). ¹⁰ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، وَعِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَطُطُفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ¹¹ وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْجَانِبُ الشَّمَالِيُّ، إِذْ يَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمِدَتُهُ عِشْرُونَ، قَائِمَةٌ عَلَى عِشْرِينَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَطُطُفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ¹² أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ الْغَرْبِيِّ فَيَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ عَشْرَةِ ذَاتِ عِشْرِ قَوَاعِدَ. ¹³ وَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْشَّرْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا). ¹⁴ فَيَكُونُ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ¹⁵ وَكَذَلِكَ يَكُونُ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ¹⁶ أَمَّا طُولُ سِتَائِرِ الْمَدْخَلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ كَتَانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ. ¹⁷ وَيُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمِدَةٍ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، ذَاتُ خَطَطُطُفٍ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ. ¹⁸ فَيَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُ سِتَائِرِهَا خَمْسَ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). ¹⁹ وَلَتَكُنْ جَمِيعُ الْأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ وَالْمَشَاجِبِ وَأَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ.

زيت الإنارة

²⁰ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ لِإِضَاءَةِ الْمَنَارَةِ الدَّائِمَةِ . ²¹ وَيَقُومُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمُحَافَظَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى إِضَاءَةِ السُّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

أردية الكهنة

¹ وَأَفْرِزْ لِي هَرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلَادَهُ : نَادَابَ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
28 لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. ² وَاصْنَعْ لِأَخِيكَ هَرُونَ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِتُضْفِي عَلَيْهِ مَجْداً وَبَهَاءً. ³ وَخَاطِبُ كُلِّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ وَهَبْتُهُمْ رُوحَ الْبَرَاعَةِ فِي الْحَيَاكَةِ لِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَرُونَ لِتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونَ كَاهِناً لِي. ⁴ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ صِنَاعَتُهَا : صُدْرَةٌ وَرِذَاءٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُخَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ، يَصْنَعُونَهَا ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِهَرُونَ وَأَوْلَادِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ⁵ وَلْيَسْتَحْدِمُوا فِي حَيَاكَتِهَا خُيُوطاً ذَهَبِيَّةً وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَالْكَتَّانَ الْفَاحِرَ.

الرداء أو الأفود

⁶ وَلْيَقُمْ أَمَّهُرُ الْخِيَاطِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَمِنَ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومِ. ⁷ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مُتَّصِلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيتُهُ. ⁸ أَمَّا الْحِزَامُ الَّذِي يَشُدُّهُ، فَيَكُونُ مُحَاكاً مِنْهُ، مَصْنُوعاً بِمَهَارَةٍ مِنْ خُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانِ مَبْرُومٍ فَاحِرٍ. ⁹ ثُمَّ خُذْ حَجَرِي جَزَعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁰ كُلُّ سِتَّةِ أَسْمَاءٍ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَارِيخِ مَوَالِدِهِمْ. ¹¹ انْقُشْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ تَمَاماً مِثْلَ حَفْرِ التَّقَاشِ الْمَاهِرِ عَلَى الْخَاتَمِ، وَطَوَّقُهُمَا بِإِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ¹² وَثَرَّصْعُ كَتِفَيْ الرِّدَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ، فَيَكُونَانِ حَجَرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ. ¹³ وَتَصْنَعُ طَوَّقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ¹⁴ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَحَبْلِ، تُعَلِّقُهُمَا بِالطَّوَّقَيْنِ.

صدره القضاء

¹⁵ كَلَّفَ أَمَّهُرَ الْخِيَاطِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانِ مَبْرُومٍ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ. ¹⁶ وَتَكُونُ مُرَبَّعَةً مُثَنِّيَةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ¹⁷ وَتُرَّصَعُ نِهَا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. الصَّفُّ الْأَوَّلُ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ. ¹⁸ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ. ¹⁹ وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَحَمَشْتُ. ²⁰ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزَعٌ وَيَشَبٌ، وَتُؤَطَّرُهَا جَمِيعُهَا بِأَطْوَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ²¹ وَتَنْقُشُ

عَلَى كُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى غِرَارِ نَقْشِ الْخَاتَمِ الْمَحْفُورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا.

²² وَاصْنَعْ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلَالِيلَ مَبْرُومَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مِثْلَ الْحَبْلِ الْمَصْنُورِ . ²³ وَتَضَعْ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ . ²⁴ وَتَجْعَلُ ضَغِيرَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ . ²⁵ كَمَا تُدْخِلُ طَرَفِي الضَّغِيرَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ فِي الطُّوقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ . ²⁶ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتُثَبِّتُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمَلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ . ²⁷ كَذَلِكَ تَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أُخْرَتَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنْ الْأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ . ²⁸ وَتَرْبِطُ حَلَقَتَيِ الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتَيِ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ أَزْرَقٍ لِتُثَبَّتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لَا تُنْ تَرَعُ الصُّدْرَةُ عَنْ الرِّدَاءِ . ²⁹ فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدُسِ، تَذْكَارًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ . ³⁰ وَتَضَعُ أَيْضًا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ «الْأُورِيمَ وَالتِّمِّيمَ» لِيَحْمِلَهَا هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَمُتُّلُ أَمَامَ الرَّبِّ . وَهَكَذَا يَحْمِلُ هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا رَمَزَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الجبة

³¹ أَمَّا الْجُبَّةُ فَتَصْنَعُهَا كُلُّهَا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ، ³² لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا، ذَاتُ حَاشِيَّةٍ مُحِيطَةٍ مُطَرَّزَةٍ، صِنَاعَةً حَائِكٍ مَاهِرٍ . عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ تَكُونُ، لِكَيْ لَا تَتَمَزَّقَ، ³³ وَتَدْلَى مِنْ هُدْبِهَا رُمَامَاتُ زَرْقَاءُ وَبَنَفْسَجِيَّةٌ وَحُمْرَاءُ، وَتُعَلَّقُ بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ، ³⁴ فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رُمَامَتَيْنِ حَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعَهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ . ³⁵ فَيَرْتَدِي هَرُونَ الْجُبَّةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلخِدْمَةِ، فَتَسْمَعُ أَصْوَاتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدُسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، حَتَّى لَا يَمُوتَ .

³⁶ وَاصْنَعْ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْفَرْ عَلَيْهَا كَالْحَفْرِ عَلَى خَاتَمٍ : «قُدُسٌ لِلرَّبِّ» ³⁷ وَثَبَّتْهَا بِخَيْطٍ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ، ³⁸ فَتَكُونُ دَائِمًا عَلَى جَنْبِهِ هَرُونَ، فِي حِمْلِ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَزَرَ أَخْطَايَهُمْ فِي تَقْدِمَاتِهِمُ الَّتِي يُخَصِّصُونَهَا لِلرَّبِّ . وَعَلَى هَرُونَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِهَا دَائِمًا عِنْدَمَا يَمُتُّلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِكَيْ يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ . ³⁹ وَتَصْنَعُ قَمِيصَ هَرُونَ الْمُخَرَّمِ وَعِمَامَتَهُ مِنْ قُمَاشٍ كَتَّانِيٍّ، أَمَّا الْحِزَامُ فَتَطْرِزُهُ تَطْرِيزَ حَائِكٍ مَاهِرٍ .

⁴⁰ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ لِبْنِي هَرُونَ أَقْمِصَةً وَأُخْزِمَةً، وَقَلَانِسَ لِيُضْفِيَ عَلَيْهِمْ مَجْدًا وَبَهَاءً . ⁴¹ وَثَلْبِسُهَا هَرُونَ وَبَنِيهِ . ثُمَّ امْسَحْهُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَكَرِّسْهُمْ لِلخِدْمَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي .

⁴² وَتَصْنَعُ لَهُمْ سُرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ، تَصِلُ مِنَ الْحَقْوَيْنِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ . ⁴³ فَيَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ

تَحْتَ قُمْصَانِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي الْقُدْسِ، لَعَلَّاهُ يَخْطِئُوا فَيَمُوتُوا. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَى هَرُونَ وَنَسْلِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

تفديس الكهنة

29 ¹ وَهَذَا مَا تَقُومُ بِهِ لِتَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي : خُذْ عِجَلًا وَكَبْشَيْنِ خَالِئَيْنِ مِنْ ² وَتُعَدُّ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ خُبْزِ فَطِيرٍ وَكَعْكَاً مَعْجُوناً بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَذْهُونَةٍ بِزَيْتٍ، ³ وَتَضَعُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الْعِجَلِ وَالْكَبْشَيْنِ. ⁴ ثُمَّ تُحْضِرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَتَدْعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ بِمَاءٍ. ⁵ وَتُلْبِسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّ الرِّدَاءَ عَلَيْهِ بِالْحِزَامِ الْمُطْرَزِ. ⁶ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتُثَبِّتُ عَلَيْهَا الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. ⁷ وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ تَكْرِيساً لَهُ، ⁸ ثُمَّ تُحْضِرُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَتَهُمُ الْمُطْرَزَةَ، ⁹ وَأَخْزَمَتَهُمْ فَيَكْرُسُونَ كَهَنَةً فَرِيضَةً لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُكْرَسُ هَرُونَ وَبَنِيهِ كَهَنَةً.

ذبيحة الخطيئة

¹⁰ ثُمَّ أَحْضَرَ الْعِجَلَ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ¹¹ فَتَذْبَحُ الْعِجَلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ¹² وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجَلِ بِإِصْبَعِكَ، وَتَضَعُهُ عَلَى قُؤُونِ الْمَذْبَحِ، وَتَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ¹³ ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يُعَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَحْمٍ، وَتَحْرِقُهَا فَوْقَ الْمَذْبَحِ. ¹⁴ وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجَلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْنُهُ، فَتَحْرِقُهَا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ، فَإِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

قربان المحرقة

¹⁵ وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. ¹⁶ تَذْبَحُ الْكَبْشَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَرُشُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹⁷ وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَأَكَارِعَهُ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَبْشِ وَقِطْعِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹⁸ وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ لِنَيْلِ رِضَاهُ. هُوَ قُرْبَانُ مُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ.

كيش التكريس

¹⁹ ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. ²⁰ ثُمَّ تَذْبَحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الْيُمْنَى، وَكَذَلِكَ عَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمُ الْيُمْنَى، ثُمَّ تَرُشُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ²¹ وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَقْطُرُ مِنْهُ عَلَى

هَرُونَ وَبَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِهِمْ، فَيَتَقَدَّسُونَ هُمْ وَثِيَابُهُمْ لِلرَّبِّ. ²² ثُمَّ تَأْخُذُ شَحْمَ الْكَبْشِ وَإِلَيْتَهُ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْشَى أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ شَحْمٍ، وَالْكَتِفَ الْيُمْرَى لِأَنَّهُ كَبَشٌ تَكْرِيسٍ.

قربان رائحة الرضى

²³ وَتَأْخُذُ رَغِيفَ خُبْزٍ وَاحِدًا، وَكَعْكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَةِ الْفَطِيرِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁴ وَتَضَعُهَا كُلُّهَا فِي أَيْدِي هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيُرْجَحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁵ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ

أَيْدِيهِمْ وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ الْمُحْرِقَةِ لِتَكُونَ رَائِحَةً رَضَى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرِقَةٌ لِلرَّبِّ.

²⁶ وَتَأْخُذُ مِنْ نَمِّ صَدْرٍ كَبَشٍ تَكْرِيسٍ هَرُونَ وَتُرْجَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قِسْطُكَ مِنَ الذَّبِيحَةِ.

²⁷ وَعَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّسَ صَدْرَ ذَبِيحَةِ التَّرْجِيحِ، وَكَتِفَ ذَبِيحَةِ تَكْرِيسٍ هَرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي رَجَحْتَهُ،

²⁸ فَيَكُونَانِ قِسْطَ هَرُونَ وَبَنِيهِ. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ

ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ تُقَدِّمُهُ لِلرَّبِّ.

²⁹ وَاحْتَفِظُوا بِثِيَابِ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسٍ مَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ نَسْلِهِ وَمَسْجِهِ.

³⁰ وَعَلَى الابْنِ الَّذِي يَخْلُفُهُ كَرْتِيسٍ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ تِمَاعٍ

لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ.

لحم كبش التكريس

³¹ وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبَشِ التَّكْرِيسِ وَتَطْبُخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ³² وَعَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ

الْكَبَشِ، وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ. ³³ هُمْ وَخَدَهُمُ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ كُفِّرَ

بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ³⁴ أَمَّا إِذَا بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ

التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ³⁵ هَكَذَا تَصْنَعُ

لِهَرُونَ وَبَنِيهِ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تُكْرِسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ³⁶ وَتُقَدِّمُ خِلَالَهَا تَوْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةَ

خَطِيئَةٍ لِأَجْلِ الْكُفَّارَةِ. وَتُظَهِّرُ الْمَذْبُحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ³⁷ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ

كَفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبُحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبُحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَمَسُّهُ يُصْبِحُ مُقَدَّسًا.

المحرقات اليومية

³⁸ وَإِلَيْكَ مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ: حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ كُلِّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. ³⁹ تُقَدِّمُ أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ فِي

الصَّبَاحِ، وَتُقَدِّمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ. ⁴⁰ وَتُقَدِّمُ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرًا (لِثَرَيْنِ وَنِصْفَ اللَّثَرِ) مِنَ الدَّقِيقِ

الْمَعْجُونِ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (لِثَرٍ وَنِصْفِ اللَّثَرِ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَسْكُبَ عَلَيْهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (لِثَرًا

وَنِصْفَ اللَّثَرِ) مِنَ الْخَمْرِ. ⁴¹ وَتُقَرِّبُ الْحَمَلَ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقْدِيمَةِ دَقِيقٍ وَسَكِيبِ خَمْرٍ، كَمَا

فَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقْدِيمَةُ رَائِحَةً رَضَى. هِيَ قُرْبَانٌ مُحْرِقَةٌ لِلرَّبِّ. ⁴² فَتَكُونُ مُحْرِقَةً دَائِمَةً أَمَامَ

الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تُقَدِّمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكُمْ لِأَكْلَمَكِ هُنَاكَ.⁴³ وَاجْتَمَعَ هُنَاكَ أَيْضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَتَقَدَّسُ الْمَكَانُ بِمَجْدِي.⁴⁴ فَأَقْدَسُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا أَقْدَسُ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضاً.⁴⁵ وَأَسْكُنُ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً،⁴⁶ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

مذبح البخور

30 ¹ وَتَصْنَعُ مَذْبَحاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،² يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مُرَبَّعٍ، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِثْرٍ)، وَلَهُ قُرُونٌ مَنْحُوْتَةٌ فِي ذَاتِ خَشَبِهِ.³ وَتُعْشَى سَطْحُهُ وَجَوَانِبُهُ وَقُرُونُهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوْقُهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ.⁴ وَتَبْتُ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الْإِطَارِ، حَلَقَتَيْنِ مَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لَتَضَعَ فِيهِمَا عَصَوَيْنِ يُحْمَلُ الْمَذْبَحُ بِهِمَا.⁵ أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعُهُمَا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُعْشَى بِذَهَبٍ.⁶ وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبَحَ أَمَامَ الْحِجَابِ الْمُوَاجِهَ لِثَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الثَّابُوتِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ.⁷ فَيَحْرِقُ هَرُونَ عَلَيْهِ بُخوراً عَطِراً فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لِإِصْلَاحِ فَتَائِلِ الْمَنَارَةِ.⁸ وَكَذَلِكَ يَحْرِقُهُ أَيْضاً عِنْدَمَا يُضِيءُ هَرُونَ الْمَنَارَةَ فِي الْمَسَاءِ. فَيُظِلُّ الْبُخُورُ مُوقِداً أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ حِيلٍ إِلَى حِيلٍ.⁹ لَا تَحْرِقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ بُخوراً غريباً وَلَا مُحَرَّقةً أَوْ تَقْدِمةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيباً.¹⁰ وَيُقَرَّبُ هَرُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فَيُرْشُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْكَفَّارِيَّةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ حِيلٍ إِلَى حِيلٍ، لِأَنَّهُ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَسُ لِلرَّبِّ».

ضريبة الفدية

¹¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ¹² «عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ كُلُّ مَنْ تُحْصِيهِ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ لِفَلَا يُصِيبُهُمْ وَبُأٍ عِنْدَ إِحْصَائِهِمْ.¹³ فَيُعْطَى كُلُّ مُحْصَى نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ تَقْدِمةً لِلرَّبِّ.¹⁴ كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْإِحْصَاءُ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُعْطَى تَقْدِمةً لِلرَّبِّ.¹⁵ فَلَا يُعْطَى الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقْلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَقْدِمةُ الرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ.¹⁶ وَتَسْتَخْذِمُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي تَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِنَفَقَاتِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ تَذْكَاراً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ».

حوض الاغتسال

¹⁷ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ¹⁸ «اصْنَعِ حَوْضاً تُحَاسِبُ لِلْإِغْتِسَالِ ذَا قَاعِدَةٍ تُحَاسِبُ، وَأَقِمَّهُ بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمْلَأْهُ بِالْمَاءِ،¹⁹ لِيُغْسَلَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْهُ،²⁰ لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى

خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُحْرِقَاتِ لِيَّ لَا يَمُوتُوا إِذَا لَمْ يَغْتَسِلُوا.²¹ لِيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا . فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِهَرُونَ وَنَسْلِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ».

تركيب دهن المسحة

²² ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْمُرِّ النَّقِيِّ السَّائِلِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْقِرْفَةِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنْ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ.²⁴ وَخَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ السَّلِيلِخَةِ وَهِنًا (نَحْوَ سِتَّةِ لِثْرَاتٍ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ.²⁵ وَاصْنَعْ مِنْهَا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَيِّبًا شَدِيدًا صَنَعَةَ عَطَارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونُ دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا.²⁶ تَمَسَّحُ بِهِ خَيْمَةُ الْجَمَاعِ، وَتَابُوتُ الشَّهَادَةِ،²⁷ وَالْمَائِدَةُ مَعَ كُلِّ آتِنَتِهَا، وَالْمَنَارَةُ وَآتِنَتِهَا، وَمَذْبَحُ الْبُخُورِ،²⁸ وَمَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ وَسَائِرُ آتِنَتِهِ، وَالْحَوْضُ وَقَاعِدَتُهُ.²⁹ تَقَدِّسُهَا فَتَصْبِحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ، وَيُصْبِحُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّسًا.³⁰ وَتَمَسَّحُ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي .³¹ وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنَّ هَذَا الدَّهْنَ يَكُونُ لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ عَلَى مَرٍّ أَجْيَالِكُمْ³² لَا يُسَكَّبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا تَسْتَخْدِمُوا مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ طَيْبٍ مِثْلِهِ، فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ.³³ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ دَهْنَ بِهِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ».

تركيب البخور

³⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «خُذْ لَكَ أَطْيَابًا، أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْمِيعَةِ وَالْأُظْفَارِ وَالْقِنَّةِ الْعِطْرَةِ وَاللَّبَانِ الزَّكِيِّ، وَاخْلُطْهَا،³⁵ صَانِعًا مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مُمْلَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْهَرُ الْعُطَّارِينَ .³⁶ وَتَسْحَقُ بَعْضًا مِنْهُ وَتَجْعَلُهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ . فَيَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ عِنْدَكُمْ.³⁷ وَلَا يَسْتَخْدِمُ أَحَدٌ مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ بَخُورٍ مِثْلِهِ . يَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.³⁸ كُلُّ مَنْ يَرَكَّبُ مِثْلَهُ لِيَسْتَمَّهُ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ».

تعيين صناع المقدس

¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى : ² «هَآ أَنَا قَدْ دَعَوْتُ بَصَلِّيئِلَ بْنَ أَوْرِي، حَفِيدَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ،³ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبْتُهِ حِكْمَةً وَمَهَارَةً وَمَقْدِرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْجِرْفِ،⁴ وَلَا يُنْكَارُ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ،⁵ وَصَقْلِ الْجَوَاهِرِ وَتَرْصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرِفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ .⁶ كَمَا اخْتَرْتُ أَهْوِيلِيَابَ بْنَ أَخِيْسَامَاكَ مِنْ

31

سَبَطُ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِدًا لَهُ. وَكَذَلِكَ وَهَبْتُ جَمِيعَ الصُّنَاعِ مَهَارَةً خَاصَّةً لِيَقُومُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ⁷ فِي صُنْعِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَتَأْيُوتِ الشَّهَادَةِ وَالْعِطَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرِ آيَةِ الْخَيْمَةِ، ⁸ كَالْمَائِجَةِ وَآيَتَيْهَا، وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلِّ آيَتَيْهَا، وَمَذْبَحِ الْبُخُورِ، ⁹ وَمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ وَكُلِّ آيَتَيْهِ، وَحَوْضِ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ. ¹⁰ وَكَذَلِكَ الثِّيَابِ الْمُنَسَّوَجَةِ، ثِيَابَ هَرُونَ الْكَاهِنِ إِلَى مُقَدَّسَةٍ وَثِيَابَ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكَهَانَةِ، ¹¹ وَذَهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ لِلْقُدُسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلَّهَا بِمُقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ».

حفظ السبت

¹² وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ¹³ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: احْفَظُوا أَيَّامَ سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ. ¹⁴ احْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ يُدْنِسُهُ حَتْمًا يَمُتْ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِعَمَلٍ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهَا. ¹⁵ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا يَوْمُ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمٌ عُطْلَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ حَتْمًا. ¹⁶ لِيَحْفَظَ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَيَحْتَفِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ¹⁷ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَامَةُ عَهْدٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَعَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَاحَ». ¹⁸ وَعِنْدَمَا فَرَعَ اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

هرون يصنع عجل الذهب

¹ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: **32** «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّنَا لَا نَذَرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ² فَأَجَابَهُمْ هَرُونَ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ، وَأَعْطُونِي إِيَّاهَا». ³ فَنَزَعُوهَا مِنْ آذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ. ⁴ فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَهَرَهَا وَصَاغَ عِجْلًا. عِنْدَئِذٍ قَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ⁵ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونَ ذَلِكَ شَيْدَ مَذْبَحًا أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «غَدًا هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ». ⁶ فَكَرَّرَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلَامٍ. ثُمَّ احْتَفِلُوا فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلْهَوِ وَالْمُحْجُونِ.

ابتهاال موسى

⁷ فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُمْ وَانْزِلْ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ. ⁸ إِذَا انْحَرَفُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لَهُمْ عِجْلًا وَعَبَدُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ

إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عَنِيدٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ. ¹⁰ وَالْآنَ دَعْنِي وَغَضَبِي الْمُحْتَدِمُ فَأَقْنِيهِمْ، ثُمَّ أَجْعَلْكَ أَنتَ شَعْبًا عَظِيمًا». ¹¹ فَأَبْتَهَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ؟ ¹² لِمَاذَا يَشْتَمُ الْمِصْرِيُّونَ فِينَا قَائِلِينَ: لَقَدْ احْتَالَ عَلَيْهِمُ إِلَهُهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هَهُنَا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُقْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ارْجِعْ عَنْ حُمُو غَضَبِكَ وَلَا تُؤَفِّقْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ. ¹³ اذْكُرْ وَعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلًا: أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كَنُحُومِ السَّمَاءِ، وَأَهْبُكُم جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا فَتَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ». ¹⁴ فَتَرَأَفَ الرَّبُّ وَلَمْ يُؤَفِّقْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ.

موسى يحطم لوحى الشهادة ويطحن العجل

¹⁵ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ حَامِلًا فِي يَدَيْهِ لَوْحَى الشَّهَادَةِ (الْوَصَايَا الْعَشْرُ)، وَقَدْ نُقِشَتْ كِتَابَةً عَلَى وَجْهَيْ كُلِّ مِنْهُمَا، ¹⁶ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ وَنُقِشَ الْكِتَابَةُ عَلَيْهِمَا. ¹⁷ وَسَمِعَ يَشُوعُ هُتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ تَأَهُّبٍ لِقِتَالٍ فِي الْمُخِيمِ». ¹⁸ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هُتَافُ نَصْرَةٍ وَلَا صِرَاحُ هَزِيمَةٍ، لَكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غِنَاءٍ». ¹⁹ وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمُخِيمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَأَلْقَى بِاللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ²⁰ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَرْغَمَهُمْ عَلَى الشُّرْبِ مِنْهُ.

غيرة اللاويين

²¹ وَخَاطَبَ مُوسَى هَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْعَظِيمَةَ؟» ²² فَأَجَابَ هَرُونَ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُ سَيِّدِي. إِنَّكَ تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ. ²³ لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّنَا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لَدَيْهِ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي إِيَّاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ». ²⁵ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مُجُونِهِ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتَ هَرُونَ زِمَامَهُمْ فَصَارُوا بِذَلِكَ مَثَارَ سُخْرِيَةٍ أَعْدَائِهِمْ، ²⁶ وَقَفَ فِي بَابِ الْمُخِيمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّبَّ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ هُنَا». فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ اللَّاوِيُّونَ. ²⁷ فَهَتَفَ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَحُولُوا فِي الْمُخِيمِ ذَهَابًا وَإِبَابًا مِنْ مَدْخَلٍ إِلَى مَدْخَلٍ، وَاقْتُلُوا كُلَّ دَاعِرٍ سِوَاءِ أَكَاثَرٍ أَمْ صَاحِبِ أُمِّ قَرِيْبٍ». ²⁸ فَأَطَاعَ اللَّاوِيُّونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ²⁹ عِنْدَئِذٍ قَالَ مُوسَى لِلَّاوِيِّينَ:

«لَقَدْ كَرَسْتُمْ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ، وَلَكِنْ لِيُنْعِمَ عَلَيْكُمُ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِبَرَكَةٍ».

ابتهاال موسى الثاني

³⁰ وَفِي الْعَدِّ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ : «لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَذَا أَنَا أَعُودُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَمَثِلَ أَمَامَ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَحْطِي لَكُمْ بِغُفْرَانِهِ».³¹ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَائِلًا : «يَا رَبُّ لَقَدْ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهًا مِنْ ذَهَبٍ.³² وَالْآنَ إِن شِئْتَ، اغْفِرْ لَهُمْ، وَإِلَّا فَأَمَحْنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ».³³ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى : «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي³⁴ وَالْآنَ اذْهَبْ، وَقُدِّ الشَّعْبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكَ . وَهَذَا هُوَ مَلَاكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ مُعَاقَبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي».³⁵ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَبَاءِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعِجَلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَرُونَ.

تجديد العهد

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «اُتْرِكْ هَذَا الْمَكَانَ أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
33 وَأَمْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا : سَأَهْبُهَا لِنَسْلِكَ .
² وَسَأُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ .³ إِنَّهَا أَرْضُ تَفِيضٍ لَنَا وَعَسَلًا . أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَسِيرَ فِي وَسْطِكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ لِفَلَا أَفْنِيَكُمْ فِي الطَّرِيقِ».⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، شَرَعُوا فِي النَّوْحِ، وَلَمْ يَتَزَيَّنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.⁵ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى : «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتُمْ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ، لِهَذَا إِنْ بَقِيتُ لِحُظَّةٍ وَاحِدَةً فِي وَسْطِكُمْ أَفْنِيَكُمْ . وَلَكِنْ الْآنَ انْزِعُوا زِينَتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَتَّخِذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ».⁶ فَخَلَعَ الشَّعْبُ زِينَتَهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورِيبَ.

خيمة الاجتماع

⁷ وَأَخَذَ مُوسَى خَيْمَةً وَنَصَبَهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَدَعَاَهَا خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ . فَكَانَ كُلُّ مُلْتَمِسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخِيمِ .⁸ وَكُلَّمَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخَيْمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَيَتَابِعُونَهُ بِأَنْظَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا .⁹ وَمَا إِنْ يَتَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخُلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى،¹⁰ فَيَشَاهِدُ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خَيْمَتِهِ،¹¹ فَكَانَ الرَّبُّ

يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ . وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخِيمِ، كَانَ خَادِمُهُ الشَّابُّ يَشْوَعُ بْنُ نُونَ يَمْكُثُ دَاخِلَ الْخِيَمَةِ.

12 وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قَدْ هَذَا الشَّعْبُ، وَلَكِنْ لَمْ تُعَلِّمْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِيَ . ثُمَّ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَحَظَيْتَ بِرِضَائِي. 13 فَالآنَ إِن كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْشِدْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَسْأَلَكَ حَسَبَ قَصْدِكَ، وَأَحْظَرَ بِمَسَرَّتِكَ، وَادْكُرْ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ .» 14 فَاجَابَهُ: «إِنَّ حُضُورِي يُرَافِقُكَ فَأُرِيحُكَ .» 15 فَقَالَ مُوسَى: «إِنْ لَمْ تُرَافِقْنَا بِحُضُورِكَ، فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا، 16 إِذْ كَيْفَ يُدْرِكُ أَنْنِي وَشَعْبُكَ قَدْ حَظَيْنَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ بِمُرَافَقَتِكَ لَنَا، فَتَتَمَيَّزُ أَنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ؟» 17 فَاجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَفْعَلُ عَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي اتَّخَذْتَهُ. لِأَنَّكَ حَظَيْتَ بِرِضَائِي وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ».

موسى يشهد مجد الرب

18 وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ». 19 فَقَالَ الرَّبُّ: «أُجِيزُ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذِيعُ اسْمِي (الرَّبُّ) أَمَامَكَ. أَغْدِقْ رَأْفَتِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ»، 20 وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعِيشُ». 21 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدَيَّ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي . فَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، 22 وَعِنْدَمَا يَعْبُرُ مَجْدِي، أَضَعُكَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَ أَحْجُبُكَ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرَ، 23 ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، أَمَّا وَجْهِي فَيَظَلُّ مَحْجُوبًا عَنِ الْعِيَانِ».

لوحا الشريعة الجديدان

1 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أُنَحْتُ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. فَكُتِبَ أَنَا 34 عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي دَوَّنتُهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا . 2 وَتَأَهَّبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَامْثُلْ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ . 3 وَلَا يَصْعَدُ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلَا يُشَاهِدُ عَلَى الْجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلَا تَرْعَ الْعَنَمُ أَيْضًا وَالْبَقَرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الْجَبَلِ .» 4 فَنَحَتْ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُمَاتِلَيْنِ لِلأَوَّلَيْنِ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ.

التجلي الإلهي

5 فَنَزَلَ بِهِئَةً سَحَابَ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أُعْلِنَ لَهُ اسْمُهُ: «الرَّبُّ»، 6 وَعَبَّرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِيًا: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. 7 أَدْخِرُ الْإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لَا أُغْفِي الْمُذْنِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَتَقَدُّ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ». 8 فَخَرَّ مُوسَى فِي الْحَالِ وَسَجَدَ، 9 وَقَالَ: «إِنَّ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيَرَفِقْنَا

الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ مُتَّصِلُ الْقَلْبِ. لَكِنْ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَاتَّخِذْنَا خَاصَّةً لَكَ».

عهد ووصايا وتحذيرات

¹⁰ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أُبْرِمُ مَعَكَ مِيثَاقًا، فَأُجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مُعْجَزَاتٍ لَمْ يُجَرَ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَشْهَدُ الشَّعْبُ الَّذِي تُقِيمُ فِي وَسْطِهِ، الْفِعْلُ الْمَهُولُ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ. ¹¹ وَلَكِنْ أَطْعُ مَا أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيَّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيَّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ¹² إِيَّاكَ أَنْ تَعْقِدَ مَعَ اهْدَهْ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا لِفَلَا يَكُونُوا شَرَكًا لَكُمْ. ¹³ بَلْ اهْدُمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَاكْسِرُوا أَنْصَابَهُمْ، واقطعوا أشجارهم المقدسة. ¹⁴ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ غَيْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرُ جَدًّا. ¹⁵ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِدُوا مُعَاهَدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ حِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَتَهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَذْبُحُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكُمْ فَتَأْكُلُونَ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ. ¹⁶ وَتَزْوَجُونَ بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَيَجْعَلْنَ بَنِيَكُمْ يَعْبُدُونَ أَيْضًا بَعَادَةَ إِلَهَتِهِمْ.

شرائع الأعياد المعينة

¹⁷ إِيَّاكَ أَنْ تَصْنَعَ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً. ¹⁸ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيُّ شَهْرِ آذَارَ وَهُوَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ)، لِأَنَّكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ¹⁹ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ هُوَ لِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْخِرَفَانِ وَالْمَاعِزِ. ²⁰ أَمَّا بَكْرُ الْجِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِحَمَلٍ، وَإِلَّا تَذُقْ عُنْقَهُ. كُلُّ ابْنِ بَكْرٍ لَكَ تَقْدِيهِ بِحَمَلٍ. لَا تَمَثِّلُوا أَمَامِي بِأَيْدٍ فَارِغَةٍ. ²¹ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْفَلَاحَةِ وَالْحَصَادِ. ²² احْتَفِلُوا أَيْضًا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ فِي أَوَّلِ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَبِعِيدِ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ²³ عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمَثِّلُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ هَا أَنَا أَطْرُدُ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأُوسِّعُ حُدُودَكُمْ، وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ²⁵ لَا تُقَرِّبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ. وَلَا تَتْرُكْ شَيْئًا مِنْ ذَبِيحَةِ الْفَصْحِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي. ²⁶ تُحْضِرُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاكُورَةَ ثِمَارِ أَرْضِكَ. وَلَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ».

وجه موسى اللامع

²⁷ وَاسْتَطَرَدَّ الرَّبُّ: «دَوِّنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي طَبَقًا لِنَصِّهَا أُبْرِمْتُ مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا». ²⁸ وَمَكَثَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خُبْزًا، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدَوَّنَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ.

²⁹ وَعِنْدَمَا انْحَدَرَ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ حَامِلًا بِيَدَيْهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ وَجْهَهُ كَانَ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ اللَّهِ. ³⁰ وَحِينَ شَاهَدَ هَارُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى، كَانَ وَجْهُهُ لَامِعًا، فَخَافُوا أَنْ يَفْتَرِبُوا مِنْهُ، ³¹ فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فَخَاطَبَهُمْ. ³² وَمَا لَبِثَ أَنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَلَّا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَمْلَاهَا الرَّبُّ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. ³³ وَعِنْدَمَا أَنْهَى مُوسَى حَدِيثَهُ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعًا، ³⁴ كَانَ يَخْلَعُهُ عِنْدَ مُثُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَحَدَّثَ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ لَدُنْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ لِيُخَاطِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَوْصَاهُ. ³⁵ فَإِذَا عَايَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْعَانًا فِي جِلْدِ وَجْهِهِ مُوسَى، كَانَ يَرُدُّ الْبُرْقُعَ إِلَى حِينَ دُخُولِهِ إِلَى الْخِيْمَةِ لِتَتَحَدَّثَ مَعَ الرَّبِّ فَيَرْفَعُهُ.

شُرَائِعُ يَوْمِ السَّبْتِ

35 ¹ وَعَقَدَ مُوسَى اجْتِمَاعًا لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ تُطِيعُوهَا: ² سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْصَرِفُونَ فِيهَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ. أَمَّا السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ مُقَدَّسًا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ يُقْتَلُ. ³ لَا تُوقِدُوا نَارًا فِي بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ».

التبرع بمواد بناء المقدس

⁴ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ: ⁵ هَاتُوا مِنَّا لَدَيْكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ سَخِيٌّ النَّفْسِ فَلْيَتَبَرَّعْ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا، ⁶ وَأَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةً وَحُمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَتَانِيَّةً، وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى، ⁷ وَجُلُودَ كِبَاشٍ، وَجُلُودَ دُلْفَيْنٍ، وَخَشَبَ السَّنْطِ، ⁸ وَزَيْتًا لِلنَّارِ، وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطِرِ، ⁹ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ، وَحِجَارَةَ كَرِيمَةٍ لَتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ¹⁰ وَلْيَتَقَدَّمْ كُلُّ صَانِعٍ مَاهِرٍ بَيْنَكُمْ لِيَتَنَفَّذَ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ¹¹ الْمَسْكَنَ وَخِيْمَتَهُ وَسُقُوفَهَا وَمَشَابِكَهَا وَأَلْوَاحَهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ، ¹² وَالتَّابُوتَ وَعَصَوِيَّهِ، وَغِطَاءَ الْكَفَّارَةِ، وَالسِّتَارَ الَّذِي يَحْجُبُ التَّابُوتَ، ¹³ وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوِيَّهَا، وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا، وَخَبْزَ التَّقْدِيمَةِ. ¹⁴ وَمَنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَأَوَانِيهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ ضَوْئِهَا، ¹⁵ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصَوِيَّهِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورَ الْعَطِرَ، وَسِتَارَ بَابِ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ¹⁶ وَمَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ، وَشَبَكَةَ النُّحَاسِيَّةِ وَعَصَوِيَّهِ وَكُلَّ أَوَانِيهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ¹⁷ وَسُجُوفَ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ وَأَعْمِدَتُهَا، وَقَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ، وَسِتَارَ السَّاحَةِ، ¹⁸ وَأَوْتَادَ الْخِيْمَةِ وَالسَّاحَةِ وَحِبَالَهُمَا، ¹⁹ وَثِيَابَ هَارُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالثِّيَابَ الْمَنَسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ».

جمع التبرعات

²⁰فَانْصَرَفَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قُدَامِ مُوسَى . ²¹ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ مَنْ حَتَّهُ قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ، حَامِلِينَ تَقْدِيمَةَ الرَّبِّ، لِإِقَامَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوَانِي خِدْمَتِهَا وَلِتَجْهِيَزِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ . ²²وَتَوَافَدَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ ذَوِي النُّفُوسِ السَّخِيَّةِ، مُتَبَرِّعِينَ بِأَسَاوِرَ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلَانِدَ . وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمْنِعَةِ الذَّهَبِيَّةِ فَكَانَتْ كُلُّ تَقْدِيمَاتِ الْمُتَبَرِّعِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِلرَّبِّ . ²³وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ أَقْمِشَةً زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَتَانِيَّةً، وَمِنْ شَعْرِ الْمَعْزَى، وَجُلُودَ كِبَاشٍ، وَجُلُودَ دُلْفِينَ، تَبَرَّعَ بِهَا . ²⁴وَمِنْهُمْ أَيْضًا مَنْ تَبَرَّعَ بِتَقْدِيمَاتٍ فَضَّةً وَنَحَاسٍ، جَاءَ بِهَا لِلرَّبِّ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ خَشَبَ سَنْطٍ صَالِحٍ لِلِاسْتِخْدَامِ فِي عَمَلٍ مَا، تَبَرَّعَ بِهِ . ²⁵وَعَزَلَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ بِأَيْدِيهِنَّ مَنْسُوجَاتٍ مِنْ خِيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَتَانِيَّةً، ²⁶كَمَا عَزَلَتْ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي حَثَّهِنَّ قُلُوبُهُنَّ، مَنْسُوجَاتٍ مِنْ شَعْرِ الْمَعْزَى . ²⁷وَتَبَرَّعَ وَجْهَاءُ الشَّعْبِ بِحِجَارَةِ الْحَزَعِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ²⁸وَبِالْأَطْيَابِ وَزَيْتِ الْإِنَارَةِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطِيرِ . ²⁹فَتَبَرَّعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ سَخَتْ قُلُوبُهُمْ، مُقَدِّمِينَ شَيْئًا لِلرَّبِّ لِتَنْفِيزِ كُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَ الرَّبُّ مُوسَى بِالْإِشْرَافِ عَلَى إِنْجَازِهِ.

تعيين بصلئيل وأهوليا ب

³⁰وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : «هَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بَصَلْئِيلَ بْنَ أَوْرِي حَفِيدَ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ، ³¹وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبَهُ الْحِكْمَةَ وَالْمَهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِرَفِ، ³²لِابْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ³³وَنَقْشِ الْحِجَارَةِ وَتَرْصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ . ³⁴وَقَدْ مَنَحَهُ الرَّبُّ هُوَ وَأَهُولِيَابُ بْنُ أَحِيَسَامَاكَ مِنْ دَانَ، الْقُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ . ³⁵وَجَعَلَهُمَا حَادِقَيْنِ مُتَفَوِّقَيْنِ فِي صِنَاعَةِ نَقْشِ الْحَوَاهِرِ وَالنَّجَارَةِ وَالْحَيَاكَةِ، وَتَطْرِيزِ الْمَنْسُوجَاتِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْمَنْسُوجَاتِ الْكَتَانِيَّةِ، وَسَائِرِ حِرَفِ النَّسِيجِ، وَفِي كُلِّ حِرْفَةٍ صَانِعٍ وَمُبْتَكَرٍ تَصْمِيمٍ».

مزيد من التبرعات

¹وَهَكَذَا يَقُومُ بَصَلْئِيلُ وَأَهُولِيَابُ وَكُلُّ صَانِعِ حَادِقٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ مَقْدِرَةً فِي تَنْفِيزِ بِنَاءِ خِيَمَةِ **36**الْاجْتِمَاعِ، بِإِنْجَازِ الْعَمَلِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ . ²ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى بَصَلْئِيلَ وَأَهُولِيَابَ وَكُلَّ صَانِعِ مَاهِرٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ حَذَاقَةً، وَكُلَّ مَنْ حَتَّهُ قَلْبُهُ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ مَا . ³وَتَسَلَّمُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ تَقْدِيمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي تَبَرَّعُوا بِهَا لِבِنَاءِ الْمُقَدَّسِ . وَظَلَّ الشَّعْبُ يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ . ⁴فَأَقْبَلَ الصُّنَّاعُ الْمَهَرَةُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ

الْمَقْدِسِ، مِنْ مَهَامِّهِمْ،⁵ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي بِمَا يَفِيضُ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِإِنْجَازِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ». ⁶ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُذَيِّعُوا فِي الْمُخَيَّمِ بِالْأَمْتِنَاعِ عَنْ تَقْدِيمِ تَبَرُّعَاتٍ. فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنْ ذَلِكَ.⁷ لِأَنَّ مَا لَدَيْهِمْ، كَانَ كَافِيًا لَتَنْفِيزِ الْعَمَلِ كُلِّهِ، وَأَكْثَرَ.

صنع السقف

⁸ أَمَّا الصَّنَاعُ الْحَادِقُونَ بَيْنَ الْحَرْفِيِّينَ فَقَدْ صَنَعُوا سَقْفَ الْمَسْكَنِ مِنْ عَشْرَةِ سُتُورٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ. ⁹ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ قِيَاسٍ وَاحِدٍ. ¹⁰ وَوَصَلُوا خَمْسَةَ سُتُورٍ مِنْهَا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَصَلَتِ السُّتُورُ الْخَمْسَةُ الْآخَرَى ¹¹ وَصَرَّعُوا عُرَى مِنْ قُمَاشٍ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ مِنَ السُّتُورِ الْمُوصُولَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْآخِرِ مِنَ السُّتُورِ الْآخَرَى الْمُوصُولَةِ ¹² فَكَانَ فِي الطَّرَفِ الْآخِرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى خَمْسُونَ عُرْوَةً، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مُقَابِلَ الْآخَرَى. ¹³ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ وَصَلَتْ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَأَصْبَحَتْ سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ.

¹⁴ وَحَاكُوا أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ سِتَارًا، مَصْنُوعًا مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمِعْزَى. ¹⁵ طُولُ السِتَارِ الْوَاحِدِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ مِقْيَاسٍ وَاحِدٍ. ¹⁶ وَوَصَلُوا خَمْسَةَ سُتُورٍ مَعًا لِتَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالسُّتُورِ السَّيِّئَةِ الْآخَرَى ¹⁷ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَثَبَّتُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً أُخْرَى عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ¹⁸ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نَحَاسٍ لِتَصِلَ عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ. ¹⁹ وَعَمَلُوا غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ، وَنَصَبُوا فَوْقَهُ سَقْفًا آخَرَ مِنْ جُلُودِ الدَّلْفِينِ.

صنع جدران المسكن

²⁰ وَصَنَعُوا جُدْرَانَ الْمَسْكَنِ مِنْ أَلْوَاكِ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. ²¹ طُولُ اللُّوْحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). ²² وَلِكُلِّ لَوْحٍ رَجُلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْآخَرَى. هَكَذَا بَنَوْا جَمِيعَ أَلْوَاكِ الْمَسْكَنِ. ²³ وَجَعَلُوا الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مُكَوَّنًا مِنْ عِشْرِينَ لَوْحًا. ²⁴ وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ²⁵ أَمَّا جَانِبُ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّرْقِيُّ، فَكَانَ لَهُ أَيْضًا عِشْرُونَ لَوْحًا، ²⁶ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ²⁷ وَبَنَوْا جِدَارَ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ مِنْ سِتَّةِ

أَلْوَا حَ .²⁸ وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ .²⁹ فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا مُزْدَوِجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ ، حَيْثُ تُثَبَّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُزْدَوِجٍ حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ . هَكَذَا يَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّائِرَيْنِ .³⁰ فَكَانَتْ فِي مَجْمُوعِهَا ثَمَانِيَةَ أَلْوَا حَ وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ ، قَاعِدَتَيْنِ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ .
³¹ وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ ، خَمْسًا لِأَلْوَا حَ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ ،³² وَخَمْسًا لِأَلْوَا حَ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الشَّمَالِيِّ ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَا حَ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ ،³³ وَجَعَلُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذُ فِي وَسْطِ الْأَلْوَا حَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ³⁴ وَغَشَّوْا الْأَلْوَا حَ بِرَفَائِقَ مِنْ ذَهَبٍ . وَصَنَعُوا لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَكُونَ يُبُوتًا لِلْعَوَارِضِ . وَكَذَلِكَ غَشَّوْا الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ .

صنع الحجاب

³⁵ وَصَنَعُوا الْحِجَابَ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ ، بَعْدَ أَنْ حَاكَ عَلَيَّ هَ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِ .³⁶ وَصَنَعُوا لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاةً بِذَهَبٍ ، لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ .
³⁷ وَنَسَجُوا سِتَارًا لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ذَا أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ ، وَخِيُوطَ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ .³⁸ لَهُ خَمْسَةُ أَعْمِدَةٍ ، ذَاتِ خَطَاطِيفَ وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ وَسَبَكُوا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ .

صنع التابوت

¹ ثُمَّ صَنَعَ بَصَلِيلُ التَّابُوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) **37** وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) .² وَغَشَّى جُدْرَانَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ بِذَهَبٍ خَالِصٍ ، وَجَعَلَ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ .³ وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، ثَبَّتَهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ ، حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .⁴ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ غَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ .⁵ وَأَدْخَلَهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى جَانِبَيِ التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا .

⁶ وَصَنَعَ بَصَلِيلُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا)⁷ وَخَرَطَ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَقَامَهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الْغِطَاءِ .⁸ فَصَنَعَ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ ، وَقَا ثَمَّنِي عَلَى طَرَفَيْهِ .⁹ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الْغِطَاءَ ، وَيَتَّجِهَانِ بَوَجهَيْهِمَا نَحْوَهُ .

صنع المائدة

¹⁰ وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِثْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). ¹¹ وَعَشَاهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. وَصَنَعَ لَهَا إِطَارًا عَالِيًا مِنَ الذَّهَبِ. ¹² وَأَحَاطَهَا بِحَافَةٍ عَرْضُهَا شِبْرٌ. وَصَنَعَ لِمُحِيطِ الْحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ. ¹³ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَبَتَّهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ¹⁴ فَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ أَمَاكِنَ لِعَصَوَيْنِ، تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ¹⁵ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ¹⁶ أَمَّا صِيحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيْقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَصَاغَهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

صنع المنارة

¹⁷ وَخَرَطَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَكَانَتْ قَاعِدُتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، ¹⁸ وَلَهَا سِتُّ شُعَبٍ. يَتَفَرَّغُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. ¹⁹ وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ لَوَزِيَّةٍ بِيرْعَمٍ وَزَهْرٍ. وَهَكَذَا إِلَى السَّيِّئَةِ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ²⁰ وَعَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوَزِيَّةٍ بِيرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا. ²¹ وَجَعَلَ تَحْتَ كُلِّ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعَمًا، وَهَكَذَا فَعَلَ لِلْسَّيِّئَةِ الْأَفْرُعِ. ²² فَكَانَتِ بَرَاعِمُهَا وَأَفْرُعُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مَخْرُوطَةً كُلُّهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ²³ وَصَنَعَ لَهَا سَبْعَةَ سُرُجٍ مَعَ مَلَاقِطِهَا وَمَنَافِضِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ²⁴ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُصَاغِ فِي صُنْعِهَا وَصَنَعَ أَوَانِيَهَا وَزَنَّهُ (نَحْوَ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ كَيْلُو جَرَامًا).

صنع مذبح البخور

²⁵ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مُرَبَّعًا، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِثْرٍ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةً مِنْهُ. ²⁶ وَعَشْرَتِي سَطْحُهُ وَجُدْرَانُهُ وَقُرُونُهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَطَوَفُهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ. ²⁷ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَبَتَّ كُلُّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا تَحْتَ الْإِطَارِ عَلَى جَانِبَيْهِ، لِيُتَوَضَّعَ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبَحُ. ²⁸ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُعَشَّى بِالذَّهَبِ. ²⁹ وَصَنَعَ ذَهْنَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسَ وَالْبُخُورَ الْعَطِيرَ النَّفِيَّ كَمَا يَصْنَعُهَا عَطَّارٌ حَازِقٌ.

صنع مذبح المحرقات

¹ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مُرَبَّعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ

38

ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). ² وَصَنَعَ لَهُ قُرُونًا، أَقَامَهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ، مَخْرُوطَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِهِ. وَغَشَّاهُ بُحَاسَ. ³ وَكَذَلِكَ طَرَقَ مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ آيَةِ الْمَذْبَحِ : الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْأَحْوَاضَ وَالْمَنَاشِيلَ وَالْمِجَامِرَ. ⁴ وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَكَةً نُحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُتَنَصِفِهِ. ⁵ وَسَكَبَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى أَطْرَافِ الشَّبَكَةِ النَّحَاسِيَّةِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا. ⁶ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمَغْشَى بِالنُّحَاسِ. ⁷ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ، لِيَحْمَلَ بِهِمَا. وَكَانَ الْمَذْبَحُ مُجَوَّفًا مَصْنُوعًا مِنْ أَلُوحٍ.

صنع حوض الاغتسال

⁸ وَصَنَعَ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ. صَهَرَهَا مِنَ الْمَرَايَا النَّحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النِّسَاءُ الْوَاتِيَاتُ احْتِشَادًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.

ساحة المسكن

⁹ وَأَحَاطَ بِصَلِيلٍ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بَسْتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا). ¹⁰ لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ¹¹ وَكَذَلِكَ جَعَلَ طُولَ سَتَائِرِ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمِدَتُهُ عِشْرِينَ عَمُودًا ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً، بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ¹² أَمَّا الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُ سَتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقَةً بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمِدَةٍ ذَاتِ عِشْرِ قَوَاعِدَ. ¹³ وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا). ¹⁴ فَكَانَ طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمِدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ¹⁵ أَمَّا طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ (أَيْ الشَّمَالِيِّ) لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمِدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ¹⁶ وَكَانَتْ جَمِيعُ السَّتَائِرِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مَنْسُوجَةً مِنْ كَتَّانٍ نَقِيٍّ مَبْرُومٍ. ¹⁷ وَصَنَعَ قَوَاعِدَ الْأَعْمِدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَّا الْمَشَابِكُ وَالْقُضْبَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِيحَانُ الْأَعْمِدَةِ مَغْطَاةً بِالْفِضَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمِدَةِ السَّاحَةِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَلٍ مِنْ فِضَّةٍ. ¹⁸ وَكَانَ عَرْضُ سِتَارِ مَدْخَلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، كَارْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَتَّانٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ¹⁹ وَعَلَّقَهُ بِخَطَاطِيفٍ فِضِّيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ فِضِّيَّةٍ فَوْقَ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِيحَانُ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ²⁰ أَمَّا جَمِيعُ أَوْتَادِ الْخِيَمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

المقادير المعدنية المستخدمة في بناء المسكن

²¹ وَمَا يَلِي الْمَقَادِيرُ الْمُسْتَحْدَمَةُ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ حِسَابُهَا بِمُقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، بِإِشْرَافِ اللاَّوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ. ²² وَكَانَ بَصَلْقِيلُ بْنُ أُورِي حَفِيدُ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ²³ يِعَاوَنُهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أَخَ يَسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانٍ، الَّذِي بَرَعَ فِي التَّقْشِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْرِيزِ بِالْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءِ وَالبَّنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَخُبُوطِ الْكَتَّانِ الْبَيْضَاءِ. ²⁴ كَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَحْدَمِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَزَنَةً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. ²⁵ أَمَّا وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُجَبَّاةِ مِنَ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِئَةً وَزَنَةً وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. ²⁶ إِذْ كَانَ يُفْرَضُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنَ الْمَعْدُودِينَ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، نِصْفُ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتِّ جَرَامَاتٍ) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَعْدُودِينَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ²⁷ وَكَانَ وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالسَّائِرِ الْمِئَةِ مِئَةً وَزَنَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُو جَرَامٍ)، أَيْ وَزَنَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) لِكُلِّ قَاعِدَةٍ. ²⁸ أَمَّا مَا فَضَلَ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَالِغَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) فَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ فِي صُنْعِ خَطَاطِيفِ الْأَعْمِدَةِ وَالْقُضْبَانِ وَتَعْشِيَةِ تِيحَانِ الْأَعْمِدَةِ. ²⁹ وَكَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي تَبَرَّعَ بِهِ الشَّعْبُ سَبْعِينَ وَزَنَةً وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَتِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُو جَرَامًا). ³⁰ وَمِنْهُ صَبَّ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَتَهُ النُّحَاسِيَّةَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ. ³¹ وَقَوَاعِدَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخَيْمَةِ، وَقَوَاعِدَ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالذَّارِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

ثِيَابُ هَرُونَ الْكهنوتية

¹ وَحَاكُوا مِنَ الْخُبُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالبَّنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ ثِيَابًا مَنسُوجَةً لَارْتِدَائِهَا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ، وَكَذَلِكَ نَسَجُوا مِنْهَا ثِيَابَ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. **39**

الرداء أو الأفود

² فَنَسَجُوا الرِّدَاءَ مِنْ خُبُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَبَّنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَنَسِجَ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومِ. ³ وَطَرَقُوا الذَّهَبَ رَقَائِقَ، وَقَدَّوْهَا خُبُوطًا لِيَنْسَجُوهَا بَيْنَ الْخُبُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالبَّنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَتَّانِ نِيَّةَ صَنْعَةِ مَطَرَزٍ حَازِقٍ. ⁴ وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرْفَيْنِ لِيُمْكِنَ تَشْيِئُهُ. ⁵ أَمَّا الْجَزَاءُ فَقَدْ حِيلَ مِنْ ذَاتِ نَوْعِ الْقُمَاشِ، مِنْ خُبُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ⁶ وَأَحَاطُوا

حَجَرِي الْجَزْعِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نُقِشَتْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ. ⁷ وَتَمَّ تَثْبِيثُهَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ، كَحَجَرِي تَذْكِرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

⁸ وَحَاكُوا الصُّدْرَةَ حَيَاكَةً مُطَرَّزَ حَاقِيقٍ مِنْ ذَاتِ نَسِيجِ الرِّدَاءِ مِنْ خِيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفَ سَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ. ⁹ وَكَانَتِ الصُّدْرَةُ مَرْبَعَةً، طُولُهُ أَشِيرٌ وَعَرْضُهَا شِيرٌ، وَمَثْنِيَّةٌ، ¹⁰ مُرْصَعَةٌ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمُرْدٌ. ¹¹ وَالصَّفُّ الثَّانِي بِهِرْمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ. ¹² وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَحَمَشْتٌ. ¹³ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. وَكَانَتْ كُلُّهَا مُحَاطَةً بِأَطَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ¹⁴ وَنُقِشَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ مِنْ

الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ وَاحِدٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ، ¹⁵ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَصْفُورَتَيْنِ كَحَبَلٍ. ¹⁶ وَصَاغُوا طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، وَتَبَتَّوَا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ¹⁷ وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ¹⁸ وَأَمَّا طَرَفَا السِّلْسِلَتَيْنِ فَرَبَّطُوهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ، وَتَبَتَّوَهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ. ¹⁹ كَذَلِكَ صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَتَبَتَّوَهُمَا عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِقِ قَرِيبَ الرِّدَاءِ. ²⁰ كَمَا صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ. ²¹ وَرَبَّطُوا حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ أَزْرَقٍ لِيَتَّصِلَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لَا تُنْتَرَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الجبّة

²² وَصَنَعُوا جُبَّةَ الرِّدَاءِ مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ صِنَاعَةً حَائِكٍ حَاقِيقٍ، ²³ فَكَانَ لَهَا فَتْحَةٌ فِي وَسْطِهَا عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٍ لِفَلا تَتَمَزَّقَ. ²⁴ وَجَعَلُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ هُدْبِهَا رُمَاتٍ مِنْ خِيُوطِ كَتَّانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ. ²⁵ وَعَلَقُوا بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ²⁶ فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ رُمَاتَيْنِ جَرَسٌ مُعَلَّقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هُدْبِ الْجُبَّةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أقمصة هرون وبنيه

²⁷ وَنَسَجُوا أَقْمِصَةَ هَرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ كَتَّانٍ. ²⁸ وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةَ وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ وَالسَّرَاوِيلِ، نَسَجُوهَا كُلُّهَا مِنْ خِيُوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ. ²⁹ أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حَاكُوهُ مِنْ خِيُوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءَ وَالْبَنَفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ، تَطْرِيزَ حَائِكٍ حَاقِيقٍ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

صفحة الإكليل المقدس

³⁰ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشُوا عَلَيْهَا كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ : «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». ³¹ وَبَنَتُوهَا بِخَيْطٍ أَزْرَقَ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

التمثال بناء المسكن ومباركته

³² وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بِنَاءِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ³³ فَجَاءُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، الْخِيَمَةُ وَجَمِيعُ أَوَانِيهَا مَشَابِكُهَا وَ أَلْوَا حِهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا ³⁴ وَالسَّقْفُ الْمَصْنُوعُ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَذْبُوعَةِ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ، وَكَذَلِكَ السَّقْفُ الْمَصْنُوعُ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفَيْنِ، وَالْحِجَابُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، ³⁵ وَتَأْبُوتُ الشَّهَادَةِ وَعَصَوِيهِ وَالْغِطَاءُ، ³⁶ وَالْمَائِدَةُ مَعَ كُلِّ أَوَانِيهَا وَخُبْزُ التَّقْدِيمَةِ، ³⁷ وَالْمَنَارَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَسُرْجُهَا الْمُنْضَدَّةُ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهَا، وَزَيْتُ إِضَاءَتِهَا، ³⁸ وَمَذْبَحُ الذَّهَبِ وَذَهْنُ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورُ الْعَطِيرُ، وَسَائِرُ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، ³⁹ وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ وَشَبَكَتُهُ النُّحَاسِيَّةُ، وَعَصَوِيهِ، وَجَمِيعُ أَوَانِيهِ، وَحَوْضُ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ، ⁴⁰ وَأَسْتَارُ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا، وَسِتَارَةُ بَابِ السَّاحَةِ وَحِجَالُهَا وَأَوْتَادُهَا، وَسَائِرُ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، ⁴¹ وَالثِّيَابُ الْمُنَسُوجَةُ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَنْتَاءِ الْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ وَثِيَابُ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ، وَثِيَابُ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. ⁴² وَهَكَذَا قَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، ⁴³ فَنَظَرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

إقامة المسكن وتقديسه

40

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ² «تُقِيمُ مَسْكَنَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (مِنْ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ). ³ وَتَضَعُ فِيهِ تَأْبُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشْرُ، وَتَسْتُرُهُ بِالْحِجَابِ. ⁴ ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَائِدَةُ وَتُرْتَّبُ أَوَانِيهَا عَلَيْهَا، وَأَيْضًا الْمَنَارَةُ وَتُضَيءُ سُرْجُهَا. ⁵ وَتَضَعُ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ تَأْبُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتُعَلِّقُ سِتَارَ بَابِ الْمَسْكَنِ. ⁶ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ النُّحَاسِيَّ أَمَامَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ⁷ ثُمَّ تَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَامْلَأْهُ بِالْمَاءِ. ⁸ وَتَنْصِبُ سِتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَتُعَلِّقُ سِتَارَ مَدْخَلِهَا.

⁹ وَتَأْخُذُ ذَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ بِهِ الْخِيَمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتُقَدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مُخَصَّصَةً لِي. ¹⁰ وَتَمْسَحُ أَيْضًا مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتُقَدِّسُهُ لِيَكُونَ قُدْسًا أَقْدَاسًا. ¹¹ وَكَذَلِكَ تَمْسَحُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتُقَدِّسُهُ. ¹² وَتُحْضِرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ¹³ وَتُلْبِسُ هَرُونَ ثِيَابَهُ الْمُقَدَّسَةَ، وَتَمْسَحُ هُوَ وَتُكْرِسُهُ كَاهِنًا لِخِدْمَتِي. ¹⁴ ثُمَّ تُحْضِرُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَتَهُمْ أَيْضًا. ¹⁵ وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونَ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةً كَهَنُوتٍ لَهُمْ حِيلًا بَعْدَ حِيلٍ».

تنفيذ أوامر الرب

¹⁶فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. ¹⁷فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (لِلسَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ).
¹⁸وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ أَلْوَاخَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَنَصَبَ أَعْمِدَتَهُ. ¹⁹وَبَسَطَ السَّقْفَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁰ثُمَّ أَخَذَ لَوْحِي الْوَصَايَا الْعَشْرَ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ. ²¹وَحَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²²وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيَّ فِي الْقُدْسِ). ²³وَرَتَّبَ مُوسَى خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ. ²⁴ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ²⁵وَأَضَاءَ سُرُجَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ. ²⁶وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ أَمَامَ الْحِجَابِ. ²⁷وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطِراً، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁸وَوَضَعَ سِجْفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. ²⁹وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ³⁰وَوَضَعَ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ. وَمَلَأَهُ بِالْمَاءِ لِلْاِغْتِسَالِ. ³¹لِيَغْسِلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَائِهِ. ³²فَيَغْتَسِلُونَ كُلَّمَا دَخَلُوا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ أَوْ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ³³ثُمَّ نَصَبَ مُوسَى جَوَانِبَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَعَلَّقَ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. وَهَكَذَا أَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

مجد الرب يملأ المسكن

³⁴وَمَا لَبِثَتِ السَّحَابَةُ أَنْ غَطَّتْ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَمَلَأَ جَلَالَ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ، ³⁵فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا، وَمَجَّدَ الرَّبُّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ. ³⁶وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَرْتَجِلُونَ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِمْ، إِلَّا إِذَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ. ³⁷وَإِنْ لَمْ تَرْتَفَعْ، يَمْكُثُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا. ³⁸وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُعْطِي الْمَسْكَنَ نَهَاراً، وَتَتَوَهَّجُ مِنْهَا نَارٌ لَيْلاً، عَلَى مَرَأَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.